

٢. شرح كشف الشبهات - تعريف توحيد الألوهية وبيان أهميته |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم بدأ المصنف رحمه الله في الكلام في اول الرسالة. هذه الرسالة المباركة قال اعلم رحمك

الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة - [00:00:01](#)

هو دين الرسل الذين ارسلهم الله به الى عباده فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا الصالحين ود

الوسواع ويغوث ويعوق ونثر واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله. يعني لو الكفار كانوا يفعلون

هذه الاشياء ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله تعالى فيقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى - [00:00:37](#)

ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين قال الشارح هذه الرسالة سميت كشف الشبهات وقد

ذكر طائفة من العلماء منهم المغناة في تاريخ نجد ان الامام محمد - [00:00:58](#)

بين ان الامام محمد بن عبد الوهاب ارسلها للناس في القرى لاجل ان يكشف بعض الشبه التي شبه بها على التوحيد اعداء دعوة الامام

رحمه الله هي مصنفة لاهل التوحيد الذين نشرت فيهم بعض الشبه - [00:01:16](#)

والتي نشرها بعض العلماء الذين ورثوا علوم المشركين وحذبوا الشرك بالله وايدوه ودعوا الناس اليه. ودافعوا عنه نعوذ بالله من

الضلال. محمد ويفضلوا. حبذا بالضبط فضلا عبده الشرك بالله وايدوه ايها النصره - [00:01:33](#)

اسم هذه الرسالة كشف الشبهات والكشف هو حصر الشيء عن الشيء. كشف مثل حسرة يقول كشف رأسه فكشف الرأس يعني حصر ما

عليه حتى ظهره. يعني ترفع ما على الرأس حتى يظهر الرأس - [00:01:54](#)

وكشف البأس اذا ازاله البأس والشدة وادي المادة في القرآن كثيرة. قال تعالى فلما كشفنا عنهم الرجس وقال ويكشف السوء ويجعلكم

خلفاء الارض. وقال ليس لها من دون الله كاشفة. ونحو ذلك من الايات فالكشف بعد الازالة - [00:02:11](#)

والشبهات جمع شبهتك. والمسألة التي جعلت شيها بالحق تشبه الحق لكنها ليست حق. جميل. لان الحق عليه دليل بين واضح والشبهة

سميت شبهة. لانها مسألة من مسائل العلم اورد عليها اصحابها بعض الدالة بعض الدالة التي يظنون انها علما - [00:02:31](#)

الشبهة عبارة عن تشبيه الباطل بالحق تلبيس خلط اذا كانت المسألة شبي فيها الباطل بالحق من جهة ان الباطل له دليل وله برهان

وعوض بي الحق فانها تكون شبهة. ولذلك قال شيخ الاسلام ان الباطل لا يروج الا - [00:02:57](#)

بخلط بعض الحق الا اذا اختلط بعض الحق. والشبهة والمشبهة هي من المسائل المعضلة. معضلة دي صعبة او المشكلة التي تلتبس

على الناس كما جاء في الحديث في بعض الفاظ حديث ابن عباد ابن بشير المشهور قال الحلال بين والحرام بيت وبينهما امور

مشبهات وفي لفظ - [00:03:16](#)

سبب مشبهة ومشبهة لان الامر فيها يشتبه على الناظر فيه وكذا الشبهة تلقى يلقيها الشيطان او يلقيها اعوانه او تأتي في الذهن

فيشتبه الباطل معها بالحق فيصبح الامر غير واضح بها - [00:03:39](#)

ولا شك ان ازالة وكشف الشبهات من اصول الدين لان الله تعالى رد على المشركين في القرآن وضحض اي ابطال شبهاتهم واقوالهم.

قال تعالى والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له حجة داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب. فكل من يجادل بالباطل

له حجة وله علم لكن - 00:04:00

داحضة وكون الحجة تدحض تبطل هذا اصل في ازالة الشبهة في الدين وازالة الشبه التي شبه بها اعداء الملة واعداء الدين فرض من الفروض في هذه الشريعة قال تعالى مثلا - 00:04:22

وكذلك نفسر الايات ولتستبين سبيل المجرمين. بل بعدها كذلك نفصل الايات نبين الدالة. نعم. ولتستبين سبيل المجرمين. معنى تستبين سبيل المجرمين. شبهتهم. يعني تظهر طريقهم حتى تعرف كما في حديث حذيفة في الصحيح انه قال ماذا - 00:04:42 الناس يسألون النبي عن الشر عن الخير وكنت أسأله عن الشر. الشر مخافة ان يدركني. مفهوم هذا قال وواجب من الواجبات لابد ان يقوم به من يقوم به والا التمس الباطل بالحق وصار هذا يشبه هذا وضل الناس - 00:05:03

وقد ذكر الامام هذه الدعوة في مسائل الكتاب التوحيدي حينما ورد لحديث ارسال معاذ ابن جبل الى اليمن قائلا له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا - 00:05:19 الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات الحديثة قال في المسألة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم لماذا اين الشبهة هنا؟ قال لانه ما هذا له بقوله انك تأتي قوما اهل كتابه. وكونهم من اهل الكتاب هذا يعني ان يستعد لمناظرتهم - 00:05:31

وللحجاج معه ثم قال فانهم اطاعوا لذلك يفهم بذلك انه سيكون بينه وبينهم حجاج ونقاش واخذ ورد ولازالة الشبه التي قد تكون عندهم في رد التوحيد ورد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. فقلوه فانهم اطاعوا لذلك فيه رد الشبه - 00:05:55 وانها من وظائف العلماء الدعاء ثم قال فاعلموا بان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فاعلموا. وهذا كله دليل على ما ذكر. اذا اين رد الشبهة؟ اين رد العالم - 00:06:15

الشبهة او كشفه العالي من الشبهة. اين هذا في الكلام؟ في الحديث. ويناقشون يا احمد بشبه ويردوا. لا. واخبره من الذين سادوا سيذهب لدعوتي حتى يستعد لمعرفة شبهه ليرد عليها. فهمت - 00:06:28 المقصود ان ازالة الشبه عن الدين فرض من الفرائض قام به اهل العلم وصنفت فيه المصنفات في القروض التي شاع فيها التصنيف القرن الثاني والثالث ثم بعده الى زماننا وكشف الشبهة يكون بطريقتين الاول طريق عقلي والثاني طريق شرعي سمعي. اما الاول هو الطريق العقلي فهذا قد يكون بايجاد البراهين - 00:06:48

تقنية البحتة الخالصة التي تبطل شبه المشبهين وقد يكون بايجاد الامثلة العرفية التي تضعف حجة الخصم وهذا وهذا موجود في القرآن من يأتيني بالمثل اول المثل الثاني في القرآن يعطيك العافية - 00:07:15 عندنا عقلي وعرفي العقل قوله تعالى مثلا في الرد على الذين يوكلون وجود الخالق ام خلقوا من غير شيء ام هم؟ خالقون. الخالقون. هذا رد ماذا يا سيد؟ عقلي العرفي؟ عقلي. عقلي - 00:07:34

كيف عقلي؟ يعني لا يمكن ان يكون خلقت نفسك ولا يمكن ان تكون خلقت بغير خالق. لان كل محدث لابد له من محدث. تمام؟ هذا رد عقلي الرد العرفي مثاله - 00:07:49

ضرب لكم مثلا من انفسكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونه كخيفتكم انفسكم ضربه الله للموحد والمشرک. يعني انت لو عندك عبد؟ عندك عبد تملكه - 00:08:04

هل تجعل هذا العبد شريكا لك في مالك هذا مثل عرفي في عرف الناس معروف. فكيف تجعل الالهة الباطلة شريكة لله في خلقه ولماذا لا نقول ان هذا طريق مو عقلي ولكن العقلي يكون نظري مجرب. ما الفرق بين العقل وهو عقلي ايضا؟ لكن العرفي - 00:08:23 وجود واقع محسوس. مم. قرد. نعم. العقلي هذا الوطني مجرد. اما العرفي ماذا؟ في عرف الناس واقع في عرف الناس الناس لا يقبلون ان يكون عبيدهم شركاء لهم في اموالهم. نعم. فهمت المعنى؟ وهذا وهذا موجود في القرآن. الدليل العقلي - 00:08:42 قال فهذا قد يكون بايجاد البراهين العقلية. وقد يكون بايجاد الامثلة العرفية. كله عقلي ولكن العرفي واقع. عقلي واقع. اما العقل محض واضح هذا؟ هذا نظري فقط. فهمت المعنى؟ نعم. طيب. بايجاد الامثلة العرفية التي تضعف حجة الخصم - 00:08:59

يعني كما تقول مثلا ان الرجل لا يمكن ان يسب اباه جاهلا. هذا مثال عقلي عرفي. نعم لتوبة البلد مسألة سب الدين مسلا. طيب وانا وانا موجود في القرآن. قال القسم الثاني الطريق الشرعي السمعي من اكثر - [00:09:16](#)

بل هو اكثر عالم فصل في الطرق العقلية وشيخ الاسلام ما ترك شبهة في مسألة من مسائل الدين توحيد العبادة. او في توحيد الاسماء والصفات او في باب القدر. الا ذكر عليها ادلة ماذا عقلية - [00:09:33](#)

كل المسائل ها ذكر عليها ادلة عقلية. يعني مثلا يأتي طب لا نمثل حتى لا نخرج مخارج الموضوع. لكن في العاذرين كثيرة جدا. الكلام بشكل اسلامي الطريق الشرعي السبب في كشف باء - [00:09:49](#)

شبه به الخصوم باقامة الحجة بالادلة الشرعية وفي الكتاب والسنة من اقامة الادلة في مسائل العلم. خاصة التوحيد. ما يغني عن غيرها. لكن طالب العلم قد يحتاج الى بعض البراهين العقلية - [00:10:02](#)

لذلك جاءت في القرآن ايات كثيرة فيها اقامة البرهان العقلي وهذا مما يتميز به منهج اهل السنة والجماعة مناهج المتكلمين. انهم يقولون ان القرآن فيه ماذا اهل السنة يقولون اهل السنة. اه. يقول ان القرآن فيه ماذا؟ فيه ادلة. فيه ادلة عقلية على اصول التوحيد. فيه ادلة عقلية على اصول التوحيد. هذا مهم جدا هذا - [00:10:20](#)

قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وقال تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون. اذا لابتغوا الى ذي العرش سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. ما المعنى - [00:10:44](#)

عقلي. دليل عقلي هناك. دليل عقلي. اين الدليل العقلي في الايتين؟ في فسدتان الى عيني كيف تفسد؟ لان فلما وجدنا ان الكون كله منتظم لا خطأ ولا خلاف فيه. علمنا ماذا - [00:11:03](#)

علمنا ماذا انه واحد انه اين الدليل في الاية الثانية اذا لبثه الى ذي العرش سبيلا. فيها تفسيران مشهوران للسلف والتفسيران مختلفان ومحتملان للاية. ما هو التفسيرات يا بنات؟ اخذناها في كتاب الادلة العقلية. كل واحد يقول ان يكون اعلى. لا. ما معنى اذا نبتغوا الى درعاش سبيلا - [00:11:22](#)

لا كل واحد ياخذ اعلى هذه الاية التي الاية الاخرى كل اله اذا المؤمنون اذا على كل لذهب كل اله بما خلقه. نعم. ولبغى بعضهم على بعض. هذه فئات البهون. اما هذه الاية - [00:11:45](#)

الاسراء ليس هذا ها اذا ابتغوا بمعنى ابتغوا الى ذي العرش سبيلا. ما المعنى يعني ابتغوا طريقا الى مغالبة ذي العرش هذا معدن المعدن المشهور ما هو المعنى الثاني ابتغوا الى درعان في سبيله يعني ابتغوا التقرب الى الله سيكون لهم مربوبون. لو افترضنا ان معه والهة هذه الاية ستعبده ولن تكون الهة. نعم - [00:12:01](#)

تفسيرا مشهورا للسلف فهذا من الحجج والبراهين العقلية. فقول الله تعالى قل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فيه دلالة بيينة على انه لو كان ثم اي هناك اله يعبد سيبين الان الدلالة على قوله في الايتين. مع الله بحق لفسدت السماوات والارض. لانه لابد ان يأتي هذا بما يريد ويأتي الآخر - [00:12:25](#)

واحد يقول يريد الشمس تطلع في الساعة السادسة الاخر يقول لا اريدها في المساء تطلع في المساء فيفسد الكون وبعد ذلك انه لن يكون هذا الملكوت على هذا الانتظام. حيث لابد من المغالبة - [00:12:48](#)

ولهذا قال قل لو كان معه الهات كما يقولون اذا لابتغى الا ذي العرش سبيلا. اي لابد ان يكون ثمة مغالبة. ويفسر ماذا يختار التفسير ماذا؟ الذي يقول ماذا الاول. الاول انه يغالبه - [00:13:03](#)

تم مغالبة حتى يستقيم الامر. واذا انتفت المغالبة وكان هذا الكون والملكوت يمشي على منوال واحد. معنى منوال واحد طريقة واحدة. الشيخ ماما مالكوت الملك يعني كأنها صيغة مبالغة من الملك - [00:13:15](#)

يمشي على بلوان اي قانون واحد. وبارادة واحدة. دل ذلك البرهان العقلي المحسوس المضبوط على ان المعبودا بحق واحد وهو الله عز وجل تمام طيب ابتداء الامام هذه الرسالة بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. ساشرح البسمة الان - [00:13:29](#)

وادي مرة بنا كثيرا. قال والمتقرر عند العلماء ان الجار والمجنون لابد ان يتعلق بفعل او ما في معناه معناه من مصدر ونحوه. فمن اهل

العلم من قدر هذا المتعلق في الباب - 00:13:48

يتعلق بفعل يتعلق ماجد بهذا. جيد. عندما اقول مثلا الى المسجد ما معنى ايه ده؟ التعلق خد التعلق العلوي. هم. تعلق معنوي عندما

قل الى المسجد هل فهمت شيء نادى الى المسجد هل ذهبت الى المسجد - 00:14:02

ها او مثلا في البيت ماذا فهمت في البيت؟ هل نمت في البيت؟ هل اكلت في البيت؟ هل آآ يعني قرأت في البيت؟ ما المعنى

فلا بد ان يتعلق بماذا؟ بفعل يدل على المعنى المراد. فهمت التعلق؟ قد يقال بفعله شبه فعل. شبه فعلي. صفة مشبهة - 00:14:20

اشتق فهمت يا ادم؟ طب ما تقول مثلا محمد ذاهب الى البيت. تعلق بماذا اسم فاعل طيب هناك الجار المجرور صفة خلاف بين اهل

العلم بين الكوفيين والمصريين. هل هو صفة في نفسه ام متعلق بمحذوف صفة؟ تقول مثلا قرأت كتابا - 00:14:40

نعم قرأت كتابا في حقيبتني لو اخرجت كتابا من حقيبتني من حقيبتنه جارة مجرور. صفة لماذا صفة لاي شيء؟ للكتابة. للكتاب. اختلفوا

هل نقول الجولة الموجودة هذا نفسه؟ هو الصفة كما يقول الكوفيون. اما نقول متعلق بمحذوف - 00:15:04

وهذا المحذوف هو الصفر كأنك قلت ماذا؟ اخرجت كتابا مستقرا في حقيبتنه. فيقولون في حقيبتنه متعلق ببدا المستقر ومستقر هو

الصفة فتتوب في الاعراب يقول ماذا البصريون؟ يقولون والجار المجرور متعلقان بمحذوف والمحذوف هذا هو الصفر. فهمت؟ طيب

- 00:15:24

قال ولا بد ان ان يتعلق بفعل او ما في بعده. يعني ما ما يعمل عمل الفعل. من مصدر ونحوه. كالصفة كالمشتقات. فمن اهل العلم من

هذا المتعلق في الباب. كقول القائل ابتداء او ابتلاء بسم الله. وهذا يعد جميع الاحوال. يعني سواء كان ابتلاءه بطعام او بشراب -

00:15:46

او علم او غير ذلك وقام بعض اهل العلم ولعل هذا اصح ان هذا المتعلق ينبغي ان يقدر بما يناسب حال القائل بهذه الكلمة. فاذا قال

المبتدئ بطعام كان تقديره كلام اكل بسم الله. يعني لو خلق باسم الله عند الاكل. تقديره اكل بسم الله. اذا قالها قبل الشرب يكون

تقديرها ماذا؟ اشرب باسم الله. اذا قالها - 00:16:06

الكتابة يكون تقديره اكتب باسم الله. اذا قال المبتلي بالعلم والتعلم والتعليم كان معناه اعلم او اتعلم باسم الله وهذا القول الثاني

اظهر واحسن واكوى. لانه يكون تخصيصا لكل حالة بما يناسبها. تمام؟ نعم - 00:16:28

وادينا قاعدة يقولون ماذا حذف المتعلق يفيد العموم. يفيد بقى ده عموم العموم. اين العموم هنا؟ يعني الزرة متعلق بفعل. نعم. متعلق

بفعل. يعني حاسس انه متعلق يعني محزوز. اه - 00:16:44

الجرة دي متعلق بسم الله متعلق. نعم. والفعل هو متعلق. نعم. تمام؟ حسب المتعلق يفيد بقى ده؟ العمومة. العموم. انت تؤم الاحوال

يعني ابدأ بسم الله اكل بسم الله طيب - 00:17:01

فان ليكون التقدير بال. ويكون التقدير اكتب باسم الله او اعلم باسم الله او اختصر باسم الله. هم. وبسم الله الباء في هذه هذه باء

الاستعانة والمثوبة لمعنى التوسل ما المعنى هذا - 00:17:13

ماذا عندك اكتب واستعين صح؟ بسم الله. الباء هذه باء استعانة. مم. والمثوبة لمعنى التوسل. طيب يعني اكتب مستعينا وطالبا

الثواب من الله. فهمت؟ هم وكأنه قال اكتب مستعينا او متوسلا بكل اسم لله. فقله هنا بسم الله بدون تحديد اسم معين. يعم جميع

الاسماء - 00:17:27

وهذا منه من الشيخ محمد اقتناء بفاتحة الكتاب لانها بدأت بالبسملة. فان القرآن ابتلي بالبسملة ثم بالحمدلة. لهذا اقتضى العلماء في

كتبهم باشراف كتاب او اعظم كتاب الا وهو القرآن كلام الله في بدءهم كتبهم بالبسملة ثم بالحمدلة - 00:18:02

مفهوم الكلام بسم الله ثم الحمد لله رب العالمين حسن هل هذا حزن معلم متعلق بتسهيل نطق او لا تقصد قد يكون الاختصار؟ اه

معروف قد يكون الاختصار بقى ده لانه معروف كم شخص يسألك مثلا الى اين ذهبت؟ فتجيب الى المسجد فهدفته لماذا؟ لا معلوم -

00:18:18

هذا غلط من اعراض الحذف كما قال ابن مالك وحذف يعلم جاهز كما تقول زيد بعد من عندكما. يعني لو ان شخص قال من عندكما

فقلت زيد. مفهوم ليس لزمن تقول ماذا؟ زيد عندنا. فهمت؟ وقد يكون اغراض الحادث ماذا - [00:18:47](#)

الاختصار كما قلنا والتعميم تعميم ما معنى التعميم يعني كما هنا يقول بسم الله من ورد الحذف هنا؟ ابن عمر التعذيب ان يعم كل

الاحوال لو قلت مثلاً ابدأ بسم الله لو قال له في البسملة ابدأ بسم - [00:19:03](#)

ما كان مناسباً تستغني البسملة في غير هذا. فهمت؟ هم. فالمقصود بالتعميم. طيب ونحن لو لم يحذف المتعلق لم لم يحذف لسه حرف

التقدم المتعلق غير الحصر. هذه مسألة اخرى. اه. هذه مسألة اخرى - [00:19:18](#)

فرق بين قولك متعلق قالوا هذا المتعلق جعله لم يتكلم عن هذه المسألة. هذا المتعلق محذوف نعم. يقدر حجمه هادي اول مسألة

صح؟ نعم. المسألة الثانية هل هذا المتعلق يكون مقدماً او مؤخراً؟ - [00:19:38](#)

مؤخرة. نعم. فتقول بسم الله اقرأ بسم الله ابدأ. طب لماذا قدر الله متأخر يتقدم له متأخر. تقديم بسم الله. اه بالضبط. للبداية بسم الله. فهمت؟ فهمت قال وقد روي في البداية بالبسملة احاديث لكنها ضعيفة جداً وكذلك في البدائل بالحنبل. ولكنها سنين من الاسانيد

فيها ضعف - [00:19:54](#)

مثل قوله عليه الصلاة والسلام كل كلام او امر ذيبان يعني امر مهم. لا يفتح فيه بذكر الله فهو اكثر اكثر يعني مقطوع النفع مقطوع البركة او اقطع يعني ناقص البركة. فهذا اقوى من غيره في هذا الباب. بكل احاديث ضعيفة. شف الطريق يقول لكل الاحاديث في هذا

الباب ضعيف. ما هو كله يعرفون بهذا الحديث ويضاعفونا. ما هو ضعيف لا يصح - [00:20:19](#)

يذكرون من باب ماذا؟ من باب معرفة ان المسألة فيها حديث ضعيف ولكن ياسين اسانيد فيها ضعف والمقصود ان العمدة في هذا انه

اقتداء واحتذاء باعظم كتاب هو كتاب الله. طب هل نحن اقتضينا فقط - [00:20:39](#)

بكتاب الله ام هناك سنة؟ سنة؟ كتاب للرسائل اه الحديث البخاري عندما كتب الهراء. قال بسم الله الرحمن الرحيم. في اول الكتاب طيب هل يقال اذا انه يستحب البداية بالبسملة في كل شيء؟ لا. لا. ما هو ايه؟ من الذي اوتيه؟ لان هذه آآ هذه هذا تشريع -

[00:20:54](#)

اه ليه يرضي الا في الامور العادية؟ الامور العادية. اما الامور التعبدية لا تبدأ بالبسملة الا اذا كان عندك دليل. يعني هل ينفع قبل

ان تقول ساصلي الان تقول بسم الله ثم تقول الله اكبر قبل ان تصلي - [00:21:14](#)

ورايته شخص عندما يؤذن في بعض المساجد قبل ان يبدأ الاذان يقول في صوته يعني بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على سم

يؤذن. انا بدعة. فهمت ولا يجوز في الامور التعبدية ان تبدأ بماذا؟ بالبسملة الا بدليل. طيب ولذلك بعض اهل العلم يرون ان التسمية

في الوضوء مكروه - [00:21:29](#)

لان حديثها ضعيف. وهم بعض المالكيين. قال البسملة في قوله بسم الله الرحمن الرحيم. اول من استعملها على هذا النحو التام سليمان

في كتبه وكان النبي عليه الصلاة والسلام يكتب اول ما كتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمان. وانه بسم الله الرحمن الرحيم

كتب باسم الله الرحمن الرحيم - [00:21:49](#)

فقوله بسم الله يعني اكتب مستعينا بسم الله. الرحمن الرحيم والرحمن الرحيم من اسماء الله الحسنى المتضمنان صفة الرحمة لله عز

وجل التي وسعت كل شيء الله بهذين الاسمين في هذا المقام تعريض للنفوس من دخول في رحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء.

اللهم ارحمنا يا رب - [00:22:08](#)

تقرر ان العلم مناه على الرحمة والتراحم فان العلم الشرعي رحمة الله الخاصة لان العلبة الشرعية رحمة الله الخاصة يؤتيها من يشاء

من عباده فالابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم مناسب تمام المناسبة في كتب العلم وفيما سبق بيانه من الامور المختلفة. اكل والشرب

والنوم وغير ذلك - [00:22:39](#)

نحن نقول من جهة الاعراب هو صفتان صح؟ ام جهة المعنى هو اسم اسم طبعاً واسماء الله ماذا؟ اعلامها اوساوس قال بعدها اعلم

رحمك الله. هذه البداية نعم. نحن نقول الرحمن اسمه رحمة - [00:23:06](#)

طيب ما الفرق بين الرحمن والرحيم زاد وفعل. لا ارباح بل صفة ذات. والرحمن ماذا قال بعضهم ذو الرحمة الواسعة والرحيل ذو

الرحمة الواصلة. معنى الواصلة؟ للمؤمنين. للمؤمنين. اما الرحمن ذو الرحمة بدا واسعة تعم - 00:23:23

كل شيء حتى الحيوان والكافر. اما الرحيم وكان بالمؤمنين رحيمًا. رحمته خاصة بالمؤمنين سبحانه وتعالى فالرحيم بصفة فعل. والرحمن صفة ذات. الرحيم نعم؟ يدل على صفة الرحمة واحدة في الاسمين. نعم. لكن ما الفرق بينهما؟ فروق. اول فرق بين

عبدالرحمن صفة؟ اه الرحمن. صفة ذات. ذات. والرحيم صفة فعل. فعل. الرحمن صفة عامة - 00:23:39

والرحيب خاصة. خاصة بالمؤمنين استسمار. انت الفرق بينهما. اسماء واعلام واوصاف. اعلام واوصاف. ليس علم فقط. اعلام تدل على معاني. نعم طيب قال بعدها اعلم رحمك الله هذه البداية تكثر في كتب الامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب كما في الاصول الثلاثة.

نعم. وفي كتب كثير من اهل العلم فقد قال العلماء في ان الفائدة ان هذا العلم - 00:24:04

علم الشريعة مبني على التراحم فاعظم رحمة تسديها اي تعطيها للناس ان تنشر بينهم العلم ولهذا كان محمد بن عبد الله مبعوثا رحمة للعالمين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فالشريعة كلها عقيدة واحكاما وخبرا وامرا ونهيا رحمة - 00:24:25

وبعثة محمد بن عبد الله رحمة وكل تشريع رحمة. وكل اخبار يجب اعتقاده هو رحمة بالعبد. لانه ان لم يعتقد الخبر فانه يضل ويهلك.

وانقاذ الناس من الهلكة رحمة بهم ومن لم يتبع الامر والنهي ولم يفعل ما امر به. وينتهي - 00:24:47

عما نهى عنه فانه قد سعى في فساد نفسه. وما لا يحمد له وزع في ظلم نفسه فتخليصه منه اي من هذا الظلم رحمة المبني العلمي

على التراحم والمعلم ينشر العلم رحمة مع امور اخرى - 00:25:08

والمتعلم يتلقى العلم وهو مرحوم بنشر هذا العلم ولهذا قال العلماء ان الحديث الذي اختاره طائفة من اهل العلم ليكون الحديث

المسلسل بالاولية هو حديث الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:25:27

وهذا هو الحديث المعروف في رواية الحديث وعند المهتمين بالاسناد بالحديث المسلسل بالاولية. معنى مسلسل بالاولية لان الرواية

في كل راوي عندما يحدث عن شيخه يقول حدثني شيخي وهذا اول حديث سمعته - 00:25:50

يسمى مسلسل فلت مسلسل. كيف اول الحديث؟ سلسلة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ما بمناسبة هذا الحديث كي نفهم صفة رحمة ما مناسبتنا الله النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه الاقرع ابن حابس ورأى النبي عليه الصلاة والسلام يقبل بعض ولده لانه كان

يقبل الحسن والحسين - 00:26:07

وقال له ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم وقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في

الارض يرحمكم من في السماء الراوي هذا الحديث الصحابي - 00:26:28

قال ماذا؟ لمن رواه له هذا اول حديث سمعته من النبي عليه الصلاة والسلام. والتابع قال هذا لتلميذه. والتلميذ قال لتلميذي. فيسمى

حديث مسلسل بالاولين. اه. مثلا مثال اخر في مسلسل حديد مسلسل. قال النبي عليه الصلاة والسلام يا معاذ اني احبك في الله -

00:26:41

ولا تتعدى دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فالراوي معاذ عندما حدث تلميذه قال له اني احبك في

الله ثم ذكر له الحديث. والتلميذ قال - 00:26:59

احبك في الله وذكر الحديثين. حد يسمى حديث ماذا؟ مسلسل. والمسلسل قد يكون فيه تسلسل في السند او في المتن تسلسل في

المتن كهذه تسلسل في السند. يستخدم لفظ معين. قال او ابان او حدث من الفاظ الاداء يعني. طيب. ذكر طائفة من اهل العلم منهم

الذهبي - 00:27:09

ان سبب التسلسل الحديث بالاولية ان هذا العلم علم الحديث وعلم السنة بل علم الشريعة جميعا مبناه على التراحم فيعلم المعلم هذا

الحديث اولًا او فيعلم المعلم هذا الحديث اولًا الراحمون يرحمهم الرحمن. ويكون اول ما يسديه الى التلميذ ان يعلمه الرحمة -

00:27:30

لانه لا يكون ما الفرق بين الرحمة والتراحم؟ التراحم مشارك بين مشاركة بين اكثر من واحد. لانه لا يكون العلم الا عند رحيم. اما من

لم يكن رحيمًا بالخلق فلا يكون العلم مستقرا في قلبه. لذلك قال شيخ الاسلام ماذا - 00:27:50

اهل السنة ماذا؟ آآ اعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق اعلى من الناس بالحق وارحم الناس بالخلق. ليس معنى كونهم يعلمون الحق يتكبرون على الناس نعم ويرمونهم بالتفسيخ والتكفير بدون بينة - [00:28:08](#)

اما من لم يكن رحيما بالخلق فلا يكون العلم مستقرا في قلبه. ويكون اكثر استقرارا اذا كان ارحم بعباد الله. عز وجل. وكلما زالت الرحمة في قلبي ازداد العلم ثباتا عندكم كلما مكررة - [00:28:22](#)

وكلما يعني كلما تنام واحدة. طيب ادي مكرونة خطأ. كلما ازدادت هذا خطأ الشيء يعني. تقول كلما حدث كذا كلما حدث كذا. كلما

الثانية تحذف كلما ازدادت الرحمة في قلبه كلما زاد العلم كلما دي خطأ. كلما ازدادت الرحمة في - [00:28:36](#)

في قلبي زاد العلم ثباتا في صدره لان الرحمة مأمور بها. وقال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض وقال الله عز وجل ولو انهم

فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [00:28:58](#)

ما بعد الاية يا سيد لو انهم لو ان المكلفين فعلا اتفضل. نعم المكلف الله سبحانه وتعالى. لا. امرهم به ماذا ماذا سيكون؟ لماذا؟ كان اه

واشد تثبيتا. تثبيتا. تثبيت لاي شيء. في الايمان. تثبيت في الايمان. تثبيت للعلم في قلبه. يعني اذا علمت بما - [00:29:11](#)

قبلت بدعة اعطاك الله علم ما لم تعلم مرة اخرى. اذا عملت بما علمت. اعطاك الله علم ما لا تعلم. ما الدليل؟ واتقوا الله ويعلمكم الله.

وهذه الاية اتقوا الله يعني اعملوا اتقوا يا عم - [00:29:38](#)

اذا اتقيت الله ستعلم يعلمك الله. نعم. لو انهم فعلوا ما يعادون به وهذا التقوى. لكان خير لهم واشد التثبيت للعلم في قلوبهم يتعلمون

ما لا يعلمون قال ومن التثبيت تثبيت في العلم فهذا من رحمة الشيخ بالمسلمين حيث يدعو لهم بهذه الدعوة - [00:29:56](#)

قال اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. التوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا. وقد جاء في السنة لفظ التوحيد. وقد جاء

ايضا لفظ وحد يوحد ومادة هذه الكلمة جاءت في السنة خلافا لمن زعم ان هذا اللفظ انما اهتم به شيخ الاسلام ابن تيمية. هم -

[00:30:12](#)

وهذا غلط كبير لان هذا اللفظ جاء في السنة في احاديث كثيرة. فقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اهلنا

بالتوحيد عند مسلم وفي رواية الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا - [00:30:32](#)

يعني رفع صوته بالتلبية بالضبط لان جابر يحكي صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. سمى جابر التلبية توحيدا لانه يقول لبيك اللهم

لبيك. لبيك لا شريك لك. هو يصف حجة النبي. عندما احرم رفع صوته بالتلبية. فهمت المعنى - [00:30:47](#)

طب الحديث الثاني اللي هو الحديث الثاني ها قال بني الاسلام على خمسة على ان يوحد الله ابو التوحيد موجود هنا. وفي حديث

جبريل الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وفي رواية للاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا. والنبي عليه الصلاة

والسلام كان يهل بالتوحيد - [00:31:10](#)

من يقول لا اله الا الله كان يؤلف الحج بالتوحيد. يعني يقول لبيك اللهم لبيك الى اخره لا شريك لك لبيك من هم الذين ينكرون اه

بالسلاح التوحيد. بعض الاشاعرة يقول لفظ التوحيد هذا ليس موجود في الكتاب ولا في السنة. عندهم كتب - [00:31:31](#)

التوحيد لابد ان تعلم كما قال شيخ الاسلام. شيخ الاسلام كان يتكلم عن الجويني الجوي عبد الملك الجوي مؤسس امام الحرمين. نعم.

ماذا قال عنه؟ قال كلام عجيب يعني. قال والجويني - [00:31:46](#)

كان رجلا ذكيا ولكنه لم يكن عنده كتب السنة. ولم يقرأ في حياة صحيح البخاري لم يقرأ البخاري. لا حتى البخاري لم يقرأه. فضلا عن

غيره من السنن. السنن الاربعة. فالمتكلمون لا يعرفون شيئا للحديث. حتى - [00:32:01](#)

كان يقول انا بضاعتي في الحديث مزجة بضاعة يعني رديئة جدا. كل هذه بضاعة مزجة يعني بضاعة عبادة رديئة لا تباع لا يشتريها

احد. الحديث ائمة يعني الدعوة بيقول انهم ائمة كبار وكذا. ولم يقع في حديث صحيح البخاري. عجيب هذا - [00:32:17](#)

فلذلك على طالب العلم يعني حتى لا يقع في وقع فيه او لا ان يهتم بقراءة الاصول. اصول السنة طيب المقصود ان هذه الكلمة

التوحيد جاءت في السنة في احاديث كثيرة - [00:32:43](#)

وكذلك لفظ وحد فهي كلمة مستعملة ومشهورة بالفاظ حديث معاذ المعروف فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله لأ ولم يثقل هذا اللفظ. وفك ذلك لفظ آخر. ما اللفظ الذي يدك يا بلال - [00:33:05](#)

وليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لا المفروض يقول ماذا؟ اللفظ الاخر لانه لماذا ذكر هذا اللفظ الان؟ اللفظ التوحيد موجود في هذا الحديث؟ لا وده كان قال في البخاري فليكن اول ما تدعوهم الى - [00:33:21](#)

ان يوحدوا الله فهمت خلاص التوحيد موجود في البخاري طيب والبخاري جعل من كتبه في صحيحه كتاب التوحيد والمقصود من هذا بيان ان هذه اللفظة كثيرة في السنة وان لم ترد في القرآن لكن جاءت في السنة واهل العلم من اهل السنة اعتمدوها - [00:33:38](#)

وذكروها وصنفوا فيها كتبها فاهتمام الشيخ رحمه الله بهذه الكلمة هو اهتمام باصل الدين وليست كلمة محدثة خلافا لمن زعم ذلك بجهله يعني كلمة التوحيد ليست كلمة اذا الكلمة ماذا؟ بالمحدثة. محدثة - [00:34:09](#)

بل هي كلمة موجودة في الكتاب والسنة. مفهوم؟ نعم. طيب. قال اعلم رحماني الله واياك ان التوحيد وافراد الله بالعبادة. التوحيد يعرف بعدة اما من جهة اللغة وحد توحيدا اي جعله شيئا واحدا. فوحد المتوجه اليه في العبادة توحيدا. اي جعل المعبود بحق واحدا.

والتوحيد - [00:34:35](#)

الشيخ بقوله هو افراد الله بالعبادة. افراد الله يعني ان يكون التوجه بالعبادة لله وحده وفرض في ذلك. فلا يجعل من دون الله ويجعل مع الله عز وجل اله اذا خلاصة الكلام ماذا؟ ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. مفهومي هذا؟ نعم - [00:34:55](#)

قال افراد الله بالعبادة طيب وكذلك كلمة سبحان تنزيه كما هو معلوم بالعبادة هذه العبادة ما هي؟ العبادة في اللغة خضوع وتذل مع حب عن طواعية الاختيار ليس اكراه. ورغب - [00:35:17](#)

رفض ارادة ومحبة ورهب خوف وحسن ظن وما اشبه ذلك من اعمال القلوب واصلها الذل ذلل الشيء يعني جعله متطاملا ذليلا.

التطامن نفسه بعد الذل. التطامن تواضع ذل او جعله غير وعر غير مستكبر. ما معنى وعر - [00:35:34](#)

صعب الوعورة عبادة الصعوبة نقول هذا طريق وعر ودلته الدولة. معنى دلته عبدته. جعلته جعلته ماذا سهلا جعلته طريقا سهلا. مفهوم الكلام؟ نعم. صعوبة بالضبط. واحد صعب بالضبط كما نقول مثلا ذلل الحصان. تعرفون بعض الحصان يكون حسان بري.

نعم. الحصان البري الذي لا يركب؟ نعم. فاخذه فذله. كان الحصان هذا - [00:36:00](#)

فاصبح ذليلا سيكون هذا في الناس ويكون في الطريق ومنها سمي العبد الرقيق عبدا لانه جعل ذليلا غير متكبر متطامن لسيده

متواضع لسيده وقيل ايضا للطريق معبد لانه ذلل للسير ذلل. نعم. ذلل - [00:36:35](#)

نعم كما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولة يعني سهلة ميسرة كما قال طرفة طرف بن عبد شاعر جاهلي له معلقة وهذا البيت من معلقته. قال تباري عتاق الناجيات واتبعت وظيفا - [00:36:55](#)

فوق مول معبد. هو يصف ناقته. يصف ماذا ناقه. يقول ان ناقته قوية جدا اي تسابق عتاقا جمع عتيق. والعتيق من كل شيء هو

افضله. هم. العتيق يعني ماذا افضلهم. هذا من معاني قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق انهم افضل بيت. وقيل العتيق من معانيه

القديم - [00:37:12](#)

ناجيات معنى ناجيات؟ بدناش ينجوا. مم. لماذا لاجيات؟ لان الناقة السريعة تنجو من الخطر تستطيع ان تجري بسرعة واتبعت وظيفا وظيفا فوق مول معبد. الوظيف هو خف النقب قدم الناقة قدم ادعت وظيفا وظيفا يعني هذه الناقة تسابق النياق الاخرى. مم.

والنياق الاخرى ماذا تمشي - [00:37:39](#)

خلفها على نفس مكانها. طبع تضع قدمها مكان قدميها. فهمت فوق ما اريد اي طريق. معمد او اي مسهل. كل هذا البيت حتى نصل الى

هذه الكلمة معبد. هذا هو المراد يعني. المعبد يعني ماذا؟ مسهل. انه استخدم المعبد - [00:38:05](#)

بمعنى ماذا النبوي عن طريق حق الطريق المسهل. الطريق ماذا؟ سهل تمام؟ نعم وقال ايضا في نفس المعلقة قال الى ان تحابت

العشيرة كله افرضت افراد البعير المعبد الى ان تحابتنى - [00:38:20](#)

رحمتني لماذا ابتعدت عني نقول تحاميت فلان يعني ماذا؟ ابتعدت عني. اريد ان احمي نفسي منه اريد ان احمي نفسي منه.

والعشيرة هي القبيلة. نعم افراد البعير المعبد. البعير المعبد هو البعير الذي اصابه الجرب. تعرفون الجرب - [00:38:36](#)

في الجلد. نعم. ينتشر في الجبال. نعم. والناس جعلوه وحده حتى لا يعدي باقي الجبال فسماهم بعين معبد لماذا؟ لانه عندما اصبح وحده اصبح دليلا. فاذا هنا المعبد جنبي بعد ماذا اذن لي؟ طيب - [00:39:01](#)

ويقول يعني الناس كلهم تركوني ولا يكلمني احد واصبحت وحيدا فردا افدت اصبحت فردا. كما ان البعير الاجرب يكون ماذا؟ منفردا وظيف ولا في سبق ويدعم نفسه مكان وضع الرجل صح؟ بالظبط هذا معنى اتبعت وظيفيا ووظيفيا - [00:39:21](#)

المعلقات العشر هناك عشر معلقات تعرفون المعلقات سمعتم عنها هناك عشر قصائد مقصورة جدا في الجاهلية عشر خصائص الذي يعني يدرس الشعر الجاهلي او الادب لابد ان يقرأها ويفهمها. لانها تحسن من لغته - [00:39:42](#)

هذه القصائد كانت تعلق على الكعبة لانها افضل ما قاله العرب افضل ما قاله العرب منها معلقة بطرف ابن العبد هذا نعم جوانات قلوب اما العبادة في الشرع فالعلماء عرفوها بعدة تعريفات - [00:39:59](#)

نختار منها في هذا المقام ثلاثة الاول ان العبادة هي ما طلب فعله في الشرع ورتب الثواب على ذلك. وهذا ذكره شيخ الاسلام لما تكلم عن الوضوء. فاذا كان الشيء طلب فعله في الشرع. ولم يكن مطلوبا قبل ذلك. ورتب - [00:40:25](#)

على ذلك الفعل الثواب فهذا الفعل عبادة. مفهوم فعل مطلوب ترتب عليه الثواب اذا هو عبادة والتعريف الثاني هو تعريف كلي شامل ذكره شيخ الاسلام في اول رسالة العبودية. وهو ان العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة - [00:40:44](#)

التعريف الثالث قالوا طائفة من علماء الاصوليين كل هذا اخذناه في الاصول الثلاثة لو استذكروه. نعم قال طائفة العلماء منهم الاصوليون بان العبادة هي كل ما امر به من غير اقتضاء عقلي ولا اضطرار عرفي. من يشرح هذا التعريف؟ اخذناه في الاصول الثلاثة قبل ذلك. من يشرحه - [00:41:05](#)

لا يدخل في عقل ولا يدخل فيه مثال بس من غير اقتضاء عقلي وانا التراضي العرفي. نعم. يعني الاطلاع العقلي يقتضي بنا. مثلا. ماذا؟ لا هذا ليس اقتطاع عفني. نعم. لا - [00:41:23](#)

الدخول العقلي يريد العقل. يريد العقل. سلاسل بعد المغرب مسلا. انا اريد انا اريد العقلي ليس غير العقل. كل هذا غير عقلي. اها عقلي. الوريد العقلي. مثال العقلي حتى لو - [00:41:40](#)

العبادة. يعني ما ما يوافق العقل او العرف لا يسمى عبادة. اذا هذا التعريف لابد ان تفهم هذا التعريف يعرف عبادة البعض يعرف ماذا التي لا دخل للعقل ولا للعرف فيها. نعم. مثلا بر الوالدين في هذا التعريف لا تدخل. نعم. لا يدخل. لماذا - [00:41:50](#) لان العقل يقتضيه. العقل يقتضي ان ابوك كان سببا في وجودك فلا بد ان تبره رد الدين ليس عبادة لان العرف يقتضي ان من اقرضك ترد له الدين فهمت؟ فهذا التعريف يقصد بهذا العبارات المحضة كما بثت مسح على خفين صلاة المغرب التي لمت خلل العقل فيها. فهمت - [00:42:12](#)

الثاني في الاول اصح. تاريخ الاسلام. التاريخ الثاني. فنخلص من هذا ان العبادة شيء جاء به الشرع لم يكن قبل ذلك. وليس البعد ادائه لم يكن قبل ذلك من جهة الفعل والحصول. لكن - [00:42:33](#)

يأتي كوني مأمورا به. كان موجودا الناس كانوا يأمرون ابائهم. ولكن متى امر به بعد الشرع فقد امر الشرع باشيء كانت موجودة عند العرب ولكن كانوا يفعلونها من غير امر شرعي خاص بذلك - [00:42:44](#)

وانما ورثوها هكذا. فلما امر بها الشرع ورتب عليها الثواب كانت مما يحبه الله ويرضاه. وكانت مما امر به من غير اقتضاء عقلي لها ولا اضطرار العرفي وانما كانت بالتراب امن الشارع فخرجت عن كونها عرفا فقط. يعني مثلا اصبح - [00:42:56](#)

بر الوالدين عبادة. لماذا؟ بدل العرف كان يقضي به اصبح عبادة لاجل لاجل بلد الاجنة ده شارع عمرني. فهمت يعني بقى العبادة هي ما امر به الشارع من غير اضطراب العرفي من غير اضطراب من غير اقتراض عقلي ولا اضطراب العرفي. المعنى ماذا؟ انه قبل هذا -

[00:43:13](#)

مكانه عبادة لانه ما كان مأمورا به. فلما امر به اصبح عبادة. فهمت؟ اه. طيب يا اخوان الثلاثة في تعريف العبادة تلتقي ولا

تختلف. فافراد الله عز وجل بالعبادة معناه. ان يفرض الله عز وجل بكل ما امر به الشرع - [00:43:31](#)

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة سيدخل في ذلك اعمال القلوب مثل الاخلاص والرغبة والرهبة والخوف والتوكل والاناة والمحبة والرجاء واستعادة القلب الى اخره ويدخل فيه ايضا الافعال الظاهرة مثل الدعاء وانواعه من الاستعانة والاستغاثة والاستسقاء - [00:43:50](#)

الى غير ذلك. وادخل فيها الذبح والنذر والصلاة والزكاة والدعاء والحج والعمرة وصلة الرحم وغير ذلك العبادة اسم يعم هذا الجميع. فكل فكما انه لا يصلي المصلي الا لله. كذلك لا يستغيث الا بالله. فيما لا يقدر عليه المخلوق - [00:44:12](#) هكذا في مظاهرها اي في صورها المختلفة نعم العبادة وكانت في مظاهر العبادة وهو يعني التوحيد وهو دين الرسل الذين ارسلهم الله به الى عباده والرسل جميعا ارسلوا بالتوحيد - [00:44:28](#)

الرسل جميعا التوحيد ارسلوا بالتوحيد وهو افراد الله بالعبادة فلم يكن. اصل ارسال الرسل بيان ما يكون من الاعمال مما هو دون التوحيد. كالحلال والحرام انما ارسلت بتوحيد الله عز وجل - [00:44:51](#) لان توحيد الله عز وجل هو الحكمة المطلوبة من خلق الناس والجن وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. يعني الا ليوحدون. فالحكمة المطلوبة من خلقهم انه - [00:45:14](#)

هم يوحدوا الله عز وجل بهذا ارسلت الرسل بذلك هذا التوحيد مفطور عليه العباد بالميثاق اخذ عليهم. قال عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست - [00:45:31](#) بكم قالوا بلا شاهدنا وهذا الذي اخذ عليهم اخذ عليهم هو التوحيد وهو الفطرة يؤخذ على الناس جميعا هذا الميثاق هو توحيد الله عز وجل ولكن هذا الميثاق اخذ عليهم وهم في ظهور ابائهم - [00:45:50](#)

عرفوه وشهدوا به ثم خرجوا على هذا التوحيد حي على الفطرة فالناس جميعا خرجوا وهم يوحدون الله عز وجل لكن تجتالهم الشياطين عن دينهم. تصرفهم يعني. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته ما من - [00:46:05](#) مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدع؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها ما الذي تفهمونه في هذا الحديث؟ اه الاخير كما كما تنتج اي كما تلد. نعم. البهيمة بهيمة جمعاء. جمعاء يعني ماذا كاملة؟ اه. سليمة - [00:46:27](#)

طيب. هل تحسون اي هل ترون وتشعرون فيها بدء جدعاء. جدعاء يعني مقطوعة. لانهم في الجاهلية كانوا يقطعون اذان الحيوانات. عندنا هذا موجود يا شيخ. حقا؟ او يجعل فيه يعني لماذا؟ خوف. ايوه يبين يا شيخ - [00:46:55](#)

مبين هلا هادا فيه تعذيب للحيوان. يجوز الوسم لكن لا يجوز القطع لان الله قال قال ابليس ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام. اه. ورامرنهم فليغيرن خلق الله. ومن يضل الله يعني الشيطان قال ماذا؟ انا سامر الناس ان يقطعوا - [00:47:17](#) هم كانوا يقطعون لي اغراض منها خوف من الحسد عندما يرى الحيوان فيه عيب لا يحسدوه من قلبك كما قلت التعذيب مثلا يميز وهذا لا يجوز لماذا لان فيه ليس فيه مصلحة - [00:47:41](#)

الحيوان وفيه ضرر عليه. فالقيل هو مصلحة لصاحب الحيوان. قيل هذه المصلحة يمكن ان تعرف بالوسم والوصف يجوز ما هو الوسم؟ بالنار. ان طلع عليه علامة بالنار هذا جائز. فهمت - [00:47:57](#) في الوجه. النبي عليه الصلاة والسلام رأى دابة موصوبة في وجهها. قال لعن الله من وسمها في وجهه حتى تكونوا انتم تجدعونها. انتم تقطعونها. مرة يعني نادرة جدا. رأيت البقرة - [00:48:11](#)

سمينة يعني. وكان جزء من الشجرة يعني. هكذا تقريبا علق على عنقه. لماذا؟ حكى انه الحيوان تمشي كثير تحلف يعني تتعب يعني ولا تتحرك كثيرا كسيرا الجهاز ده فاهم؟ يتعب حيوانا. لا يتحرك يمشي كسيرا. سبحان الله! حتى يسمن - [00:48:30](#) لا يمنع حيوان زكر هادا مسائل اخرى. هلا. اقضاء هادا اقضاء. اقضاء. اقضاء الحيوان اجازه اهل العلم. يبقى فيه مصلحة هي تطيب اللحم للخروف. لا. نعم. لو في ايدك اللحمة اطيب. لا - [00:48:57](#)

خلق الله رايح في في العلم معروف كل البهائم وفوق الخروف. لا اعرف هل هذا كله بهيم ولا لا. لكن هم اجازوا الاقصاء اذا كان

لمصلحة تطيبب اللحم. هم. اهل العلم يعني اجازوه لهذه المصلحة. الحقيقة - [00:49:19](#)

لا لانه ليس ناقصة ولا يعني ان البهيمة تخرج سليمة ثم بعد ذلك اهلها يقطعون شيئا من اذنها او شيئا من بدننها الى اخره المولود

يخرج على الكمال من جهة التوحيد يعني على الفطرة ثم تتغير هذه الفطرة - [00:49:35](#)

ومعلوم ان ذلك الميثاق الاول لا يذكر. لكن الدلائل يقع ميثاق الفطر يعني. لكن دلائل اقامة الحجة بذلك الميثاق موجودة في الافاق

وفي الانفس والرسل جاءت لاقرار ذلك الفطرة يعني. وجعل الناس يرجعون الى هذا الاصل والفطرة الذي ولدوا عليه - [00:49:52](#)

هو توحيد الله عز وجل ثم اضافة بعض الشرائع التي تختلف من رسول الى رسوله. فوظيفة الرسل تذكير الناس بالتوحيد وتعليمهم فالمقصود من ذلك ان دين الرسل جميعا هو التوحيد والرسول جمع رسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه الى قوم مخالفين له

كفار يعني - [00:50:11](#)

اما اذا كان الموافقين له فيكون ذلك نبيا من الانبياء كانبياء بني اسرائيل ونحو ذلك. فالرسول الذين بعثوا الى قوم مخالفين وهم على

التوحيد هم على التوحيد امر بالتوحيد ودعوا اليه. يعني الرسل الذين بعثوا الى قاضي المخالفين هم على التوحيد. اي الرسل على

التوحيد. ليس القوم. القوم كفار. نعم - [00:50:31](#)

امروا بالتوحيد ودعوا اليه. قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وفي سورة الاعراف في ذكر

قوم نوح وذكر هود وصالح وشعيب وموسى عليهم السلام. كلهم يدعون الى توحيد الله. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. واذا كان

كذلك فان الدعوة تكون الى هذا الاصل. تكون الى توحيد الله - [00:50:52](#)

النبى صلاح القلوب وصلاح الاعمال ودين الرسل الذين ارسلهم الذي ارسلهم الله به الى عبادته. فما هو دين الرسل الذي اجمعوا عليه؟

كل واحد بعث به. هو توحيد الله عز وجل - [00:51:12](#)

وافراد الله سبحانه بالعبادة. لهذا نعلم ان كل من عبد غير الله عز وجل فهو مخالف لكل رسول وبالعباد غير الله باي نوع من انواع

العبادة فهو لم يوحد الله. بل هو مشرك ومكذب بجميع المرسلين - [00:51:28](#)

قال تعالى كذبت قوم نوح للمرسلين. ما هو حل الدلالة؟ ما هوش الدلالة من الاية ولم يقلوا كذاب نوح لما قال كذاب ماذا؟ المرسلين

كذاب كذبوا مع ان نوح هو اول رسول. نعم - [00:51:46](#)

روحوا اول رسول. لم يأتوا الرسول قبله. لكن كذبوا المرسلين الذين سيأتون بعد ذلك. ايه تكذيب الرسول فؤاد ليس رسولا الا النبي لما

ادم لم يبعث الى قوم مخالفين. هو ادم كان هناك الناس في الارض اصلا - [00:52:04](#)

ولذلك في حديث في الصحيحين حديث ابي هريرة ان الناس يقولون ماذا؟ انت اول الرسل الى اهل الارض. عندما يأتوني يوم

القيامة الى نوح. طيب كمان لم يوحد الله. والشيخ اذا لو ما كان ايضا آآ الناس قبل ان لماذا يقول انه نبي - [00:52:21](#)

ما هو النبي ما لك؟ جاء بشرع الى قوم موافقين. من هم القوم الموافقين اولاده؟ هو الذي علق اولاده الدين. وجاء الاقامة للاولاد

الموحدون وعلمهم الدين ولا شك ان اعمار العمر ادم مثلا لا شك انه لا نعرف كم كان عمره. لكن لا شك ان عمره كان طويلا جدا. اذا كان

نوح - [00:52:39](#)

عاش الف سنة. واختلف اهل العلم معنى الاية لعب فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. اختلفوا اختلفوا فيها. هل لمس فيه مدة

الدعوة؟ وعمره كان اكثر من ذلك يعني كل حياته - [00:53:02](#)

يعني ربما يكون عمره اكثر من الف اسرة ولكن كيف نحمل لأن بعد العبادة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما هل لبث فيهم حيا ام

لبث فيهم تخيل ممكن انت تقول مثلا بكثت في اهل مصر خمسين سنة. هل بكثت تتعلم العلم يعني؟ او بكثت كل حياتك منذ -

[00:53:16](#)

الى البت محتمل. فهمت؟ لكن اكثر المفسرين يرون انها مدة حياة يعني. نعم. فكيف كان يأسر تفكر هذه حياة مملة جدا طويلة جدا

سبحان الله سبحان الله الف سلامة يعني - [00:53:40](#)

كان عندهم الذي عنده خمسمائة سنة كان طفلاً يعني. نعم. صغير. مراهق اه خمس مئة سنة شيخ هل سمعت حديث المرأة كانت تبكي على قبر ولده وكانوا يعيشون تقريبا هذه السنوات خمسين الف - [00:53:59](#)

من نبي من ابيه قال وهناك يأتي زمان سيعيش الناس من الاسرائيليات. اضل من الاسرائيليات ليس له اصلي فمن لم يوحد الله فقد كذب بالمرسلين جميعا. لان الرسل جميعا امروا بالتوحيد. فاذا اشرك المشرك فلا - [00:54:22](#)

يحتج ولا يحتج المشرك ليحتج ويقول انا على دين موسى او على دين عيسى لان كل الانبياء موحدون يقول هو مكذب بجميع الرسل وخارج عن دين جميع الرسل فاولهم نوح - [00:54:44](#)

هو اول الرسل وهو من اولي العزم من الرسل وقد جعل الله عز وجل ذريتهم الباقين في الارض قال تعالى وجعلنا ذريته هما الماء هم الباقين اما ادم فهو نبي مكلف وليس برسول كما في الحديث ادم نبي مكلم - [00:54:58](#)

ونوح عليه السلام بعث الى قوم اشركوا بالله عز وجل وشركهم كان في الصالحين قال رحمه الله ارسله الله الى قومه نوح يعني لما غلوا في الصالحين. الغلو هو مجاوزة الحد - [00:55:19](#)

ولا في الشيء جاوز الحد فيه وتأليه البشر مجاوزة للحد وهؤلاء الصالحون اولهم ود وهو اول من اشرك به على الارض لما مات صوروا صورته وكان صالحا في حديث ابن عباس - [00:55:34](#)

وقوم نوح هم تتابعوا بالزرية ادم وذرية ادم على التوحيد حتى اذى هؤلاء الصالحون ود وسواع ويغوث ويعوق ونسف كانوا قاما صالحين قد شاع في الناس الرغبة في الدنيا والبعد - [00:55:50](#)

عن تذكر الاخرة فكانوا اذا ارادوا ان يتشجعوا في العبادة ذهبوا الى قبور هؤلاء الصالحين وبكوا عندها فتشجعوا في العبادة ورجعوا فجاء الشيطان فتكلم قبرهم وقال الا اصنع لكم صورا تتذكرون بها ودا وسواعا فصنع لهم صورا تماثيل يعني على هيئتهم فجعلوها على قبورهم - [00:56:04](#)

وسنا وصندا مفهوم؟ تمام. الا اسمع وانا اسمع. الا كل شيء في الكتاب الا عندي. عندي عندي مدى الا يعني. الا الا. نعم انا الات استفتاح. نعم جاوز حد فيه وتأليه البشر مجاوزة الحد - [00:56:24](#)

تقليل بصري يلجأ للبشر الهة. ها؟ زائد البشر اله من الا. الا يعني ماذا الا يجعله اله وقد كانوا ليعبدونهم في اول الامر. يعني اول ما سبعة وهذه الاوثان كانوا لا يعبدونه. لكن ينظرون الى صورهم - [00:56:47](#)

فيتذكرونه وقوم نوح عليه السلام كانت اعمارهم طويلة فأتى اليهم الشيطان بعد ذلك. يعني ممكن بعد مئتي سنة اتاهم وقال الا تجعلون من كل واحد صورة في بيت كل واحد منكم حتى يتذكر - [00:57:03](#)

ثم نقلهم بعد ذلك الى ان يصحبوها في السفر الى اخره. وشاع في اليك هذا الامر لاجل كل هذا التذكر. لن يعبدوا كيف يتذكرون والحث على العبادة فاول ذلك الجيل لم يكن مشركا. لكن في فيما بعده ذهب العلم وقال الجاهلون. ما اتخذ اباؤنا هذه الصور الا انها الهة او لانها معظمة - [00:57:21](#)

فتوجهوا اليها بطلب التوسط وقالوا هؤلاء لهم مكانة عند الله لانهم صالحون. فتتوسط فنتوسط بهم فيما نريد وصار شرك قوم نوح عليه السلام من جهة التوسط بارواح صالح بني ادم. وقد ذكرهم الله تعالى في القرآن حيث قال وقالوا لا تذرنا اي لا تترك الهتك - [00:57:42](#)

ولتظرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا. قال العلماء في هذه الاية دليل على ان ودل هو الاول وسواه عن الثاني ويغوث الثالث فيه ايضا تنبيه على النادي الالهة متفاضلة عندهم لانه اتى في الثلاث الاول بحرف لام - [00:58:02](#)

يعني قالوا ماذا؟ لا تذرنا الهتك. ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يهوث. ثم قالوا ماذا لم يقولوا ولا يعوق ولا نسر. هم. هو يعوق. فده اللي قال ان يعوق ونسر ماذا؟ اقل. اقل. فهمت المعنى؟ نعم. لانه اتى في الثلاث الاول بحرف لا وفي الاخرة - [00:58:18](#)

وادي التفاضل عنده الذي يشعر به اللفظ كما ذكرت طائفة من المفسرين هو بتفاضل مصلحتهم من هذه الالهة والتوجه بها وهذا هو الموجود في هذا الزمن وفي زمن الشيخ يعني الان في هذا الزمن الناس يقولون الاولياء الذين يعبدون ليسوا على - [00:58:36](#)

مرتبة واحدة يقول البدوي ابو الحسين وهناك مراتب عند الناس لهؤلاء الاموات يعني. نعم. شيخ. هؤلاء ما فيه الا مثبتين هذا رجل حي يمشي على الارض يدعو الناس ما يريد بهذا المقابل - [00:58:57](#)

حي. حي. لا. لانهم يريدون ان يرضوا على من خالفهم. عندما تقول لهم هو ميت. كيف تدعو ميتا؟ يقول لك من قال انه ميت ولا تصرف. فده شرك في قول هذا شرك في الربوبية ليس فقط في اللوهمية - [00:59:13](#)

قال هذا هو الموجود في هذا الزمن في زمن الشيخ وفي زمن الشيخ محمد. وفي زمن انتشار الشريكيات فان عباد القبور والاولياء لا يسوون بينهم. فيجعلون بعضهم واثادا وبعضهم غوثا. وادي مصطلحات في الصوفية. يقول الاقطاب جمع قطب. هو الذي مثلا الله يقول العالم له اربعة - [00:59:26](#)

اربعة اولياء يتحكمون في العالم واحد مثلا ينزل المطر واحد يخلق الاجنحة يقولون هذا عندهم شرك في الربوبية وبعدين نقول اوتاد. الاوتاد مثل الوتد للجبل. تعرفون الوتد للخيمة وبعضهم غوث تستغيث بي. فمعنى درجات عندهم يعني - [00:59:46](#)

فادي. انه. نعم. انه هؤلاء كلها اولياء الصوفية اقطاب وهذا اعلى شيء. وبعضهم؟ او تاج. اوتاد. وبعضهم؟ غوث يستغيثون به. طيب بدأ التفاضل بالجهة الروحانيات ومن جهة التوسط كان موجودا في زمن الوحي. يعني حتى التفاضل بين هذه الاصنام كان موجودا في زمن الوحي. وقد كان - [01:00:04](#)

اول الامر وقد كان اول الامر او كان اول الامر اعتقاد اسمي كان. وقد كان اول الامر اعتقاد ان هؤلاء صالحون فلم يعبدوا باتخاذ قبورهم اوتانا الا بعد زمن. لما نسي اول الامر - [01:00:30](#)

لاتخاذ صورهم في العبادة ذكر البخاري في كتاب التفسير في تفسير سورة نوح باب وقالوا لا تذر الهتك الالية وذكر الحديث المعروف حديث ابن جريه عن عطاء عن ابن عباس انه قال - [01:00:46](#)

قال في هذه الالية صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد. اما ود فكانت لكل بدومة جندل. واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني عطيف بالجوف عند سبأ. واما يعوق فكانت لها من ان واما نسل فكانت لحمير لال ذي القلاع اسماء رجال - [01:01:06](#)

من قوم نوح فلما اهلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون الانصاب اي اصناما يعني وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم وعبدت - [01:01:26](#)

لماذا؟ زال العلم واليوم نجد كثيرا من المعارضين يقولون ان كون هذه الاسماء لرجال صالحين لم تأتي الا في الحديث عن ابن عباس يجيب عن ماذا؟ يجيب عن شبهة اي شبهة - [01:01:40](#)

شبه التضعيف الحديث. بعض الناس حاولوا ان يضاعفوا هذا حديث البخاري. لان هذا حديث عمدة في الرد عليه قالوا هذا الحديث رواه ابن جريج على طعن ابن عباس وابن جريج له تفسير معروف. وفي تفسيره ذكر التصريح بان عطاء هذا هو عطاء الخرساني. كذلك ذكره عبد - [01:02:03](#)

في في تفسيره ليس بروحه يعني عطاء اخر. وقد طبع مؤخرا قال عن ابن جريج اعطاه الخرساني عن ابن عباس وعلماء الجرح والتعديل يقولون ان عطاء القرآن وسيدي لم يسمع ابن عباس الذي سمع هو عطاء ابن ابي رابحة - [01:02:22](#)

لهذا قال اولئك هذه الرواية ضعيفة لانها منقطعة وليست بصحيحة واذ رواها البخاري. فهمت هذه الشبهة الجواب عالدين. النجدة عباس ذكر انها اسماء رجال صالحين والبخاري جعل تلك الرواية اصلا في تفسير الالية. ورواها باسناد المتصل لابن عباس - [01:02:35](#) عند البخاري بلا نسبة. لا يعني انه عند البخاري عطاء الخرساني. والدلال على ذلك بان التفريق في روايات ابن جريج عن عطاء بان منها عن عطاء خاصة بالتفسير انما هو عن علي ابن المديد وعلي ابن مدين معروف بانه امام في العلل. وله كتاب في العلل وكتب مشهورة في ذلك. والبخاري تلميذه - [01:02:53](#)

فلا يخفى عليه تعليل علي بن المدين لهذه الرواية انا افضل هذا. لان الدعاة الى عبادة القبور او الى التوسط بالصالحين يقولون ان هذا ليس هو شرك المشركين. ما معنى هذا - [01:03:13](#)

ما هو رد الشبه؟ خلاصة الكلام. ما هو رد الشبهة؟ في تضعيف الحديث ان ابن عباس يروي عنه اثني عطاء. يروي عنه اثنان يسميان ماذا؟ عطاء. عطاء. عطاء الخرساني وعطاء. ابن ابي رباح. نعم. وكون البخاري والبخاري - [01:03:25](#)

هل يعرف ان رواية عطاء الخرساني عن ابن عباس رواية ماذا؟ ضعيفة. فكيف يذكرها في صحيحه؟ فلا بد ان اعطاء هذا وعطاء ابن ابي رباح ليس عطاء خرساني. فهمت المعنى؟ نعم. فهمت جيدا؟ طيب - [01:03:42](#)

قال لان دعاة العبادة القبور او الى التوصل بالصالحين يقولون ان هذا ليس هو شرك المشركين. ويقولون عمدتكم اي دليلكم في ذلك ورواية ابن عباس. ورواية ابن ضعيفة وله رواه البخاري في صحيحه. فهذا رد لهذه الشبهة ان اعطاء هذا وابن ابي رباح وليس لخورساني - [01:03:58](#)

الذي عنده يضاعف اي شيء طبعا اجمع على قبول البخاري على وجه العموم. لان هناك بعض الالفاظ مم. في بعض الروايات انتقدت كحديث ارادت تصدق وصدق حتى يتعرض يميل ويفعل - [01:04:18](#)

وابن جريج من عرف بالتدليس والمد متقرر في علم الرجال ان ابن جريج اذا قال عطاء فان قوله محمول على السماء. على السبعة هو سمع قدامي اهو من عطاء بن ابي رباح وليس بالعطاء الخرساني. فنستدل بذلك على ان هذه الرواية عند البخاري انما هي عن ابن جريج عطاء ابن عن عطاء ابن ابي رباح - [01:04:38](#)

عباس واسناد المتصل في غاية الصحة قلتلو حاجة حينما تعرض لهذه المسألة قالوا هي عندي عن عطاء الخرساني وعن عطاء ابن ابي رباح جميعا هذا رأي اخر الاثني. لان البخاري مشروط في صحيحه الا يروي الحديث الا اذا كان متصلا. هو لا يخفى عليه ان ابن جريج يروي عن عطاء الخرساني بين - [01:04:58](#)

وادي عطاء الخرساني روايات وادي الذهب منقطعة. ولان البخاري من مشاهير العلم ولم يرو بهذه الترجمة ممن يظن انه عن عطاء الخرساني الا حديثين. ورواه المتصلة فمن نازع في صحتها ينازع البخاري في صحيحه له هذا الامر الاول. يعني المهم يعني في وسط الكلام - [01:05:17](#)

ان اعطاه وماله عطاء من؟ بدون ربح. ابن ابي رباح وليس من فرصين. ابن رباح. شيخ هو ابن حجر يرى انه روي عن عطائين ابن ابي رباح والخرساني نعم عرض لهذه المسألة صح؟ عرضة عرضة يعني تكلم عليه عرض المسألة تكلم عليه - [01:05:34](#)

الوجه الثاني في الرد ايضا ان عطاء في الرواية وعطاء ابن ابي رباح ولو كان روي في تفسير عبدالرزاق وتفسير ابن جريج التصريح بانه عطاء الخرساني. فان ابن جريج قد يسمع من هذا وهذا. يسمع من العطائين يعني. يعني قد يأخذ من عطاء ابن ابي رباح وقد يأخذ من عطاء الخرساني فانا - [01:05:59](#)

محتمل وتغليط البخاري في تصحيح الحديث وهذا غير وارد اصل الشيخ فقط يقولون ان آآ عطاء نعم. هو اللي هو الراوي. لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطع طيب الثالث ان الذين ذكروا هذه العلة ليسوا من المتقدمين من حفاظ الاحاديث. وانما هم من المتأخرين. يعني العلماء الكبار لم يذكروا هذه العلة اصلا لانها ليست علة - [01:06:17](#)

والمقدمون من اهل الحديث ادري بالبيت لان فهمهم بالعلل اعظم من فهم من بعدهم. فنخلص من ذلك الملخص يعني الى ان رواية ابن عباس هذه هي الاصل في الباب ونودا وسواها ويغوث ويعوقها اسماء رجال صالحين صارت في العرب. وان اولئك لم يعبدوها اول الامر - [01:06:42](#)

عندما تاب الشيطان فمثل لهم صورا. فلما تنسخ العلم وفي رواية فلما نسي العلم عملت يعني لما نسي التوحيد وتنسخ العلم نسي يعني ورثها اناس لم يعرفوا حقيقة الامر فعبدت - [01:07:00](#)

يدل على ذلك ان ودا وسواها ويغوث ويعوقه نصرا هذه صارت في العرب معروفة وابيات الشعر التي حفظت عن العرب في ذكر هذه الاصناف مشهورة والله عز وجل ذكرها يعني حتى عندنا ادلة اخرى - [01:07:15](#)

من شعر العرب تؤيد صحة رؤية ابن عباس ان الشعر العربي يتكلم عن ماذا الاهلي كانت اصناف في قوم نوح. فهذا فيه موافقة للقرآن والاحاديث ويؤيد بذلك ايضا ان العرب فيهم التعبيد لهذه الالهة - [01:07:28](#)

ففيهم من اسمه عبد ود العرب هذا دليل ثالث كان دليل اذا ذكرنا الان الحديث نفسه في البخاري الدليل الثاني. الشعر. الشعر. الدليل الثالث. عبد الله. تعبيد يعبدون انفسهم لهذه الالهة. عندهم عبد ود وعبد ييوز وفيهم من اسمه عبد نسر - [01:07:42](#) والتعبيد لها يدل على انها موجودة في العرب نعم. وهي موجودة في قلب نوح بنص القرآن. فلما كان كذلك صارت هذه الرواية متفقة مع ظاهر القرآن ومتفقة المواقع العرب الذي المعروف الذي حفظه - [01:08:01](#) فمن طعن فيها فانما هو من جهة من جهة عدم استيعابه للمسألة لان المسألة فيها ادلة اخرى ليس فقط الرواية كالشعر والتعبيد. وقد سبق بيان ان عبادة اولئك كانت من جهة الارواح. وكل شرك في العالم راجع الى احد نوعين لا - [01:08:19](#) ثالث له باب راجع الى ارواح الناس او ارواح الصالحين. وراجع الى ارواح الكواكب. ما معنى هذا غالبا يعني الاصناف اصلا الحجر هم يعرفون ان هذا حجر لا يدل ولا ينفع. نعم. لكن هم يقولون روح الميت - [01:08:34](#) تأتي في صورته يعني مثلا قوم نوح قوم ابراهيم عليه السلام اصلا ماذا كانوا يعبدون ابراهيم ويصورون الاصنام على صورة الكواكب لان قوم ابراهيم لزرهم ابراهيم في بلد كاملة الكواكب. فلما جد عليه الليل وراى وكما قال هذا ربي. طيب. فالشرك بارواح الصالحين كان في قلب نوح. والشرك بارواح - [01:08:51](#) كان في قوم ابراهيم. وهل الكوكب له روح سؤال شخصي يقول له كيف لو ارواح؟ الجواب لا ولكن جعلوا لكل كوكب صورة وصنما صوروا فيه الكوكب. فلما كان كذلك زعموا ان روحانية الكوكب وروح الكوكب تحل فيه - [01:09:16](#) فيه اي شيء. سلام. صنم. تحل في الصدد. فتقبل مما يأتي لها ويطلب مفهوم ويطلب فتقبل ممن عندك مما هي المفروض ممن وتقبل ممن يأتي لها ويطلب مما يصحش. ممن - [01:09:33](#) شخص الذي ياتي لا تقبل دعاؤه ويطلب يطلب منها فترفع الحوائج الى كواكب. الصلاة ماذا يفعل يرفع الحجر الكوكب. والصابنة الذين هم قوم ابراهيم كان شركهم بالجهة الكواكب. كانوا يعتقدون ان الكواكب تسير العالم. وان كل كوكب له اثر في العالم. قال تعالى - [01:10:01](#) كذلك نون ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا. فشركهم كان من جهة الكواكب. لما اشركوا بالكواكب؟ لانهم لما وضعوا الاوثان لهذه الكواكب جاءت الشياطين. فتكلمت عند سورة الوثن والصنم. فلما تكلمت طلبوا منها اشياء فتحقق لهم ذلك - [01:10:21](#) وظنوا ان الكواكب مسيرة مسيرة لاحداث العالم بين النخل صوتي. اذا لماذا وعبد الكواكب لان الشيطان جاء له عند الاصنام وجعل يتكلم. فظنوا ان الكواكب حلت ارواحه في ماذا في الاصنام. وابتلاء من الله عز وجل لهم انهم ماذا - [01:10:40](#) اجاب ما طلبوا. هم. يعني قد يجيب الله المشرك. هم. الذي يدعو غيره ابتلاء واختبارا له الشياطين فاذا نخلص من ذلك الى ان الشرك وقع من جهة الشياطين في الجهتين. شياطين تكلمت بلسان الصالحين اي تكلمت على انها روح الصالح - [01:10:59](#) فطلب منها واجابت وعملت اشياء تمام؟ وشياطين تكلمت كما يزعم اصحابها على لسان الكوكب. وكل شرك متفرع على احد هذين النوعين. اما شرك بالعلويات او شرك بالسفليات. بيع العلويات ما هي العلويات يا ريناد؟ ما هي العلويات - [01:11:17](#) النجوم والكواكب. والسفليات العباد والصالحون. طيب وحقيقة الامر ان الشياطين حينما تقول ذلك فتعبد حينما يطلب منها فان المعبود هو الجني وليس الانسي الذي يعبد هو الشيطان لماذا الشيطان يتكلم عند الصدد؟ لان الشيطان - [01:11:40](#) عدة ونقص يريد ان يعبد ولذلك عندما تطلع الشمس حتى يعني يصدق نفسه ان الناس يعبدونه وعندما يعبد الناس الاصنام يتكلم عن اسئلة الاصنام حتى يصدق ان الناس يعبدونه طيب لانه عنده كبر وكبر وهذا ملازم له الى قيام الساعة - [01:11:59](#) الى ان يعذب به في جانب. انه كبر يريد ان يعبد وحقيقة الامر ان الشياطين حينما تقول ذلك فتعبد حينما طلبت. حينما يطلب منها فان المعبود هو الجدي وليس الانسي. قال واخر الرسل محمد صلى الله - [01:12:24](#) عليه وسلم هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. وهو الذي كسر بنفسه او بمن ارسل. عندما ارسل خالد ابن الوليد وغيره من الصحابة ليهدموا الاصنام حول في الجزيرة. والنبي عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة عام الفتح كاد حول البيت ستون وثلاثمائة صغر. كثير

جدا هذا ثلاثمائة وستون يا ايه - [01:12:38](#)

وجعل يطعنها بعود في يدي ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وكان من الاصنام اساف ودائلة. الشيخ رايبك في اه بيت الاصل وضعه الفا. الف صلاة على الطريق - [01:12:58](#)

وكان من الاصنام ايساف ولا الى. وكانت موجودة بجانب الكعبة العجيب يعني وكان من الاصنام اساف الولاثة وكانت موجودة بجانب الكعبة ومنها هبل وكان هبل من الاصنام التي في داخل الكعبة. لان الكعبة كانت بداخلها صور واصنام - [01:13:26](#)

وكان ايضا بقربها يعني على حافة الكعبة. كان التمة اي هناك اصنام وهناك ايضا اصنام بعيدة حول المطاف. فالنبي عليه الصلاة والسلام كسرهما جميعا في ذلك ان المؤرخين اتفقوا. اتفق المؤرخون على ماذا؟ على ان ايساف رجل ولا الى ماذا؟ امرأة - [01:13:47](#) وان ايساف كان يتعشق نائلة كان يحبها وانه ما قدما حاجين اتوا للحج وانه لم يتمكن منها الا في غفلة من الناس. فاتها في الكعبة والعياذ بالله. يعني زنى بها في الكعبة. مجرمون. قال المؤرخون فمسحوا حجرتين داخل - [01:14:07](#)

الكعبة فلما نظر الناس اليهما عرفوا ان هذه صورة اساف وسورة ليلي في الكعبة علم انهما احداثا حدثا. فاخرج الناس الحجرتين الى خارج الكعبة ليعتبر الناس بحالي من عصي في الحرم - [01:14:24](#)

ويقول ذلك ابلغ في ابعاده. يعني في الاول تركوا هذان الحجرتين حتى يتعظ الناس بهذه الجريمة. ثم بعد قال لعبده. اعبدوا اعبدوا اتى الزبائن حتى الى وعمر الذي كان في داخل الكعبة وكان اعظم الاصنام والصور التي في - [01:14:39](#) وهكذا واد الوسواع ويغوث ويعوق ونصرف هذه لم تكن من الاصنام التي حول الكعبة. بل كانت متفرقة في العرب. اذا لابد ان تعرف هذا ان الاصنام التي في قابل نوح - [01:14:59](#)

وورثاء العرب بعد الف السنين وامساء العرب كانت في متفرقة في انحاء الجزيرة العربية. لم تكن حول الكعبة. هذه القصة ليست كان تخفيف الكعبة. ولكن قيمة الكعبة رجل وامرأة ماذا؟ زنا زنا زلت في كعبة - [01:15:10](#)

وقع في الكعبة يعني كأنه لهذه الكعبة يعني يكونوا تنقيص لا هم يقولون بالعكس هذا دليل على ان الله يعاقب من فعل معصية لو جعل له حجرتين ولكن صحيح ام لا. لكن لو صحت - [01:15:30](#)

عقاب من الله نعمة. طيب اخرج البخاري ومسلم في حديث عبدالله بن مسعود شيخ هو يعني آآ عبادة الاصنام عند العرب ليس انسان هو ذهب في طيب عمرو ابن لحي. نعم. هذا حديث البخاري - [01:15:47](#)

ان عمر ابن لحي هو اول من سيب السواب واول من اخرج الاصنام. هيدي الاصفاق كانت موجودة قبل ذلك. لكن من اظهرها؟ هو. هو عمرو ابن لحي ولكن بعد في هذا الزمن العرب ما كانوا يعبدون لا كانوا يعبدون ولكن ما كانوا وظهر اصناف اظهر اصناف اخرى -

[01:16:05](#)

وهي الى وهو الذي كسر سور هؤلاء الصالحين. يعني بمن ارسل فانه لما انتشر الاسلام فكل قوم فيهم هذا الوفاء او هذا الصد كسره اصحابه بامر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:26](#)

وقولنا بامر النبي ليس امرا خاصا بهذا الصنم ولكن امرا عاما بكسر الاصنام واللاوثان. الشيخ محمد اسمه عمرو ابن بدر. عمرو ابن رحيم الخزاعي. نحبي. نحبي بالله ومن اصل هذه اللات والعزى وبناته كما هو معروف - [01:16:44](#)

تعبير الشيخ بقوله صور هؤلاء الصالحين هذا المقصود بان اولئك جعلوا الصورة وهل جعلهم الصورة لقصدها ام لا؟ انها توصل الى صاحبها. معلوم ان المشركين ليسوا قاصدين للسور من حيث هي - [01:17:00](#)

بل يقصد السرد من حيث هو وانما عنده الصنم وسيلة الى رح صاحبه معلوم الاول معلوم ليسوا قاصدين لسور من حيث هي ويقصد الصنم من حيث هو وانما عنده من الصنم وسيلة الى الروح صاحبية - [01:17:17](#)

المفروض بل لا يقصد الصلاة اكتب كلمة لا بعد لانهم لا يقصدون الصنم من حيث هو الصبر اللي يقصدون ماذا الصلاة بدأ وسيلة. نعم. يقصدون رح صاحب الصلاة وانما هو عندهم وسيلة الى روح صاحبه. والوثن وسيلة الى ما يحل بالبقعة بالمكان يعني. او يحل بالشئ

من ارواحه. فاذا هم ما الفرق بين الوافر والصلب - [01:17:42](#)

طيب كل مكان على صورته وصلت والوسد اعم. ممكن الحجر وثن. هم. القبر وثن نعم فالوثن عندهم وسيلة الى ما يحول بهذا

المكان. قد يجعله مكان معين وثن يعبد. لو عبدوا ارضا - [01:18:12](#)

معينة وعظموها تكون وثنا والذي يحن في هذا المكان هو المقصود وليس الوثن نفسه. هو الشيخ هونا المشركون في الهند الذي

يعبدون الحيوانات بتناسق الارواح الهند يعتقدون بتناسق الارواح. تناسق الارواح - [01:18:29](#)

عندما يموت الانسان روحه تنتقل الى شيء اخر. اه. ممكن تنتقل الى حيوان تنتقل الى فقره ويصبح لها صفات اللوهية طيب معلومة

ان هؤلاء المشركين ليسوا قاصدين للصور من حيث هي. بل يقصد الصنم من حيث هو. وانما عندهم الصنم وسيلة بل لا يقصد الصنم

من حيث هو. وانما عندهم الصنم - [01:18:48](#)

وسيلة الى رح صاحبه. والوثن وسيلة الى ما يحل بالبقة او يحل بالشئ من ارواح. فاذا هم قصدهم الارواح التي تصعد الى الاعلى

وتوصل طلباتهم وتوصل حوائجهم وما يريدون الى الله - [01:19:10](#)

ويستجيب الله عز وجل بهذه الوساطة. هذه خلاصة شرك المشركين اولئك الذين اشركوا هذا الشرك لم يكونوا بعيدين عن التعبد. بل

كما ذكر الشيخ هنا قال ارسله الله الى اناس يتعبدون. نعم اهل - [01:19:28](#)

كانوا يتعبدون. فكان منهم اهل الصيام واهل الصلاة واهل الدعاء واهل الحج واهل الزكاة واهل الصدقة واهل الصلة واهل الذبح.

ومنهم اهل الى الله بالطواف والتحدث والاعتكاف والطهارة الكبرى. وما اشبه ذلك فالوثن لم يكونوا يقررون بان الله الطهارة الكبرى

لكي يحتفلوا من الجنابة يعني. هم - [01:19:44](#)

وما اشبه ذلك فالوثن لم يكونوا يوقنون بان الله هو الخالق وحده وافراد الربوبية فحسب بل كانوا مع ذلك يتعبدون فكانت لهم صلاة

وزكاة وحج وصيام واذا ذكره الشيخ بعد ذكر قوله بعد ذلك بقوله - [01:20:04](#)

يحجون ويتصدقون اما الطهارة من صنف في اديان العرب ان العرب كانت عندهم طهارة من الحدث فكانوا يتطهرون من الجنابة.

واذا اذنب المرء بمعنى انزل الماء فانه يبعد عن مواقع العبادة. لو انزل المني يعني. ولهذا سموه جنب اي بعيدا كما قال تعالى والجار

الجنوب. يعني البعيد. فسموا - [01:20:19](#)

انزل الماء جنبا لانهم كانوا يأمرونه بالابتعاد عن الكعبة. والابتعاد عن مواطن العبادة حتى يتطهر. وتطهره من الجنابة شيء معروف. اما

التطهر الحدث الاصغر فهذا انما عند طائفة قليلة منهم. حتى النساء كن يغتسلن من الحيض وهذا معروف عندهم - [01:20:41](#)

في عدة احوال وعدة ابيات من الشعر يعني قصة امرأة كانت مع زوجها في سفر وكان معها ماء قليل فلما كانت في السفر انقطع

حيضها فارادت ان تغتسل فاخذت الماء - [01:21:02](#)

واغتسلت فاغتسلت به وكان قليلا فلم يبلغ ان يعممها فبقي عطاشا ليس معهما ماء وقيل انهما هلكا في ذلك فضررب بها المثل في ذلك

وقد قال في ذلك الفرزدق في بعض ابيات نسبت اليه يذم رجلا وكنت كبات الحيض لم تدق ماءها ولا هي - [01:21:16](#)

ما المعنى الفرزدق شعر اموي. ليس شاعر جاهلي. شاعر من بني امية. شعره يحتج به. كنت يريد ان يذم شخص. يقول انت لم تفعل

احد الخيرين لا انت ابقيت الماء لتشرب وتعيش ولا انت اغتسلت من الحيض. يقول كنت كبات الحيض لم تبق ماءها. الماء لا يكفيه

للغسل - [01:21:36](#)

فهي بتبقي بقى لتشرب لانها في الصحراء لا يوجد ماء. نعم. ولا هي من ماء العذابة طاهرة. ماء العذابة هي ماء الحيض. دم الحيض

يعني. ماء العذاب ودم الحيض. يعني ايه لم - [01:22:03](#)

من باب الحائض ولم تغتسل. فيقال لكل من هذا المثل يضرب بكل من ماذا؟ وصل الى شيء ونجح فيه. نعم لم يعني لم يعني كان

عنده ابراج كلاهما خير لم يفعل احدهما. لم يقبل احدهم. هذا يشبه الذي في جمل ما وصل ان المنبت الارض انقطعوا الى ظهر ابقى

بالضبط. كان المثل - [01:22:13](#)

كان العرب يعتنون بمسألة الطهارة. طهارة الجنب وطهارة الحائط. فهذا النوع تعبد منهم بذلك. وكذلك الصيام. كان منهم من يصوم

وصيام مختلف منهم من يصوم يوما كما كان اهل الجاهلية يصومون عاشوراء كما جاء في الحديث. ان قريشا كانت تصوم عاشوراء

في الجاهلية. وكان لهم صيام - 01:22:33

من الفجر الى غروب الشمس. كل هذه التفاصيل مهمة هل تعرف انه كان كثير من انواع العبادات؟ نعم. ومع ذلك كفرهم الله. فلا يأتي احد لك ان يقول هذا الرجل يصوم ويوم ويفطر يوم ويحج - 01:22:53

ويتصدق كيف تكفره طب هو ليه الله كفرهم وبيتقربون اليه بكل هذه العبادات كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية. وكان له الصيام من الفجر الى غروب الشمس. او من طلوع الشمس الى غروبها. منهم من كان يصوم اكثر من ذلك. وهذه كلها - 01:23:06 ميراث مما ورثوه من الاديان الصحيحة قبله ابراهيم عليه السلام. هو فقط. لا والنصرانية كذلك. بعضهم كان يذهب الى الحيرة ولكن كايين المناصرة او كانوا يعني مشركون عرب دون العرب فيه كسارة اصلا. مشركوا العرب كان فيه النصارى - 01:23:24 هناك قبائل من العرب كانت كانت نصرانية فقط. نعم في الاساس مثلا نقول انهم كانوا على ملة ابراهيم. الاصل لو كان عندهم بقايا دين ابراهيم. بقايا. بقايا بالدين ابراهيم عليه السلام. فهمت المعنى - 01:23:49 ولكن ما كان عندهم الكتاب. لا ما كان عندهم الكتاب طبعا. هذا مما يتناقله الناس. سلفا دعو الخلف وكان منهم ايضا من يصلي

وصلاته تكون بركوع وذكر ودعاء. ويسمونها صلاة - 01:24:02 كان منهم ايضا من يصلي وصلاته تكون بركوع وذكر ودعاء تقوم بركوع وذكر ودعاء. تمام ويسبونها صلاة. ومعروفة عندهم في ذلك. لكن هذه الهيئة والسجود لم يكن عنده في ذلك. يعني ما كانوا يعرفون كيف يسجدون وكذا - 01:24:24 كذلك كانوا يعتكفون حتى الاعتكاف تعبدا كما في حديث عمر المعروف في البخاري. قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال اوفي بندرك - 01:24:57

وكانت طائفة منهم يتحدثون ويتخلون في الخلاء يتأملون ويذكرون الله. والنبي عليه الصلاة والسلام كان ياتي حراء فيتحدث فيه هو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك يعني كان عندها عبودية التفكير. هذه ليست موجودة عند المسلمين الان. نعم. التفكير في الكون. يتعامل السنة مع اليمين يا شيخ؟ لا تحدث هو التعبد. بالضبط. قصدي - 01:25:11 البلاد ليست موجودة انهم لا لا يفعلون قصدهم. لا يفعلون يعني لا يفعلون يعني يتركونها يعني. نعم. هي موجودة طبعا في الشريعة امرت بها كثيرا. لكن الناس قليل من يفعلها - 01:25:36

قال والتحلل يعني العزلة عن الناس. والتعبد بذلك والخلو كانت معروفة عندهم وكذلك الصدقة كما قال الشيخ هدى ويتصدقون كان فيهم الصدقة كثيرا كما قالت خديجة رضي الله عنها لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاجئه الوحي - 01:25:46 فقالت له بعدما قص عليها ما حدث كلا والله لا يخزيك الله ابا انك لتصل الرحم لتصل الرحم وتحمل الكل ومعنى تحمل الكل؟ فقير الضعيف الضعيف الذي يحتاج الى مساعدة تكسب المعدوم تتصدق على الفقير تقي الضيف تكرم الضيف تعينه على نوائب الحق. يعني تساعد الناس على مصائب الحق. فكانت - 01:26:08

الصلة والصدقة وتسبى عندهم ايضا زكاة كانت موجودة كثيرة اذا كان عندهم بعد كل العبادات صدقة صلاة ايه يا حاج اعتكاف ذكر تفكر وكذلك كانوا اهل ذكر لله. يذكرون الله بانواع من الذكر محفوظة في اشعارهم وكتبهم - 01:26:28 واستقصاء ذلك يصعب في مثل هذا الشرح لكي تذكر منها بعض الكتب التي ذكرت ذلك. مثل كتاب بلوغ العرب للالوسي. اديان العرب لعلي الجاردي. تاريخ العرب المفصل قبل الاسلام. وغير ذلك من الكتب التي - 01:26:50

ديانات العرب وتطهرها وصلاتها وزكاتها وحجها. اما الحج والعمرة فمعروف ومشهور حجهم للبيت وتعظيمهم اياه وعمرتهم اليه المقصود من كل هذا بابا ان العرب لم تكن بعيدة عن العبادة كانوا يتعبدون باشياء ورثوها من دين ابراهيم. وبعض الاشياء من دين موسى فقد قال مقربين بالربوبية لله. وان الله - 01:27:04

هو الخالق وهو الرازق وحده هو الذي يحيي ويميت ويقولون ما شاء الله ويؤمنون بالله ولكن مع ذلك لم يكونوا مسلمين. بل بعث الله اليه محمدا محمدا عبدالله يدعوهم الى ان يوحدوا الله - 01:27:26 كيف يكون الحال اذا طبعا كيف يكون الحال؟ يجب العلة من تكفيرهم اذا هل العلة التفكير بانهم كانوا لا يصامون ولا يصومون؟ لا

الحقيقة الوداد لابد ان ننظر فيما كان اولئك عن الشرك. يعني ما علة شركهم - 01:27:39

وبما كان اولئك مشركين فقد كانوا موحدين في الربوبية. قلنا الاولى ان نقول ماذا؟ في بعض في بعض انواع الربوبية. كانوا مقرين بان الله هو الخالق هو الرزاق هو الذي يحيي ويميت ونحو ذلك. فهل هذا جعلهم مسلمين - 01:27:53

كذلك عندهم صدقات ودعاء وذكر لله. فلا تجعلهم مسلمين. انما الذي منعهم ان يكونوا مسلمين انهم يعبدون الله ويعبدون معه غيره. ولم يفرد الله بالعبادة كانوا يتقربون الى الاوثان كانوا يتقربون الى الاوثان. وتلك الاوثان منها صور الصالحين. فحصل من هذا برهان عظيم ومقدمة مهمة لهذا الكتاب. شيخ هل يمكن مثلا - 01:28:07

الانسان يقول اذا المشركون في هذا الزمن ما اشرفوه لله بقوا على التوحيد الله سبحانه وتعالى لا افهم سؤالك زمالك قريش يعني؟ نعم. لو قال لا. لا يمكن. لان الرسول يأتي بوظيفتين - 01:28:30

اقرار التوحيد وبيان الشريعة والوكالة موحدين لو افترضنا اخونا يقول لو كان كل الناس موحدين هل كان الله لا يرسل الرسول؟ لا قلنا الرسول يأتي لماذا وظيفتي اقرار التوحيد وماذا؟ بيان شهيد. بيان الشريعة كيف يعرف الناس الشريعة؟ كيف يعرفون كيف يعبدون تفاصيل الشريعة - 01:28:53

بيان الشريعة. نعم. بيان الشريعة لا كان عندهم صدقات ودعاء وذكر لله. فهل هذا جعله مسلمين؟ انما الذي منعهم ان يكونوا مسلمين انهم يعبدون الله ويعبدون معه غيره. لم الله بالعبادة وكانوا يتقربون الى الاوثان وتلك الاوثان منها زهور الصالحين. فحصل من هذا برهان عظيم ومقدمة مهمة لهذا الكتاب. وان المشرك الذي - 01:29:11

كان في زمن النبوة لم يكن بعيدا من التعبد تماما. بل كان عنده نوع تعبد. ونوع صلاح من جهة انه في الناس صاحب خير وصاحب صدقة وصاحب ذكر الى اخره. لكنه صار مشركا لانه عبد مع الله عز وجل غيره - 01:30:07

برهان عظيم ومقدمته مقدمة لهذا الكتاب لان الشيخ بدأ كتابه بماذا؟ بان الله ارسله الى اناس يتعبدون ويحجون ويصلون فاذا كان الامر كذلك فان قتال النبي صلى الله عليه وسلم لاولئك وتكفيره كان لاجل انه اشركوا تلك الالهة الباطلة - 01:30:27 مع الله عز وجل. فعبدوا الله وعبدوها. مفهوم؟ نعم. ولكن الشيخ لماذا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ويستدل لعبادتهم ومهما جاءت الشريعة وما زالوا في شركهم. لا هي تدل على امر مهم وهي اول شبهة مائية - 01:30:48

اول جمعة يقولها المشركون ماذا؟ يقول كيف تكفرونه؟ ويعبدونه. وهم يعبدون. فشيخ يقول الله كفرهم كفر اهل مكة وهم يعبدون. نعم ولكنهم كانوا ما اصلا كانوا في الاسلام مثل مثلا اليوم هم في الاسلام ويعبدون نعم هو الان الذين الذين في الاسلام يعبدون الذين قال في الاسلام يعبدون هذا الاسلام الذي اتوا به عرضه - 01:31:07

فدا الشرك. نعم. هم يقولون هؤلاء الاشركوا لانهم ما كانوا يتعبدون. المشركون الان يقولون هؤلاء اشركوا لانهم ما كانوا يتعبدون. فكل العلة ليست هي عدم التعبد العلة دم اتوا بالشرك وانتم فيكم نفس العلة التي فيه وهي الشرك. فانتم متفقون في العلة وهي الشرك. فهمت؟ نعم. طيب - 01:31:27

فاذا كان الامر كذلك يعني كان ناوي ينفي الشرك بسبب العبادة بالضبط احسن. فاذا كان الامر كذلك فان قتال النبي صلى الله عليه وسلم لاولئك وتكفيرهم كان لاجل انهم اشركوا. تلك الالهة الباطلة - 01:31:46

مع الله. فعبدوا الله وعبدوه. هنا جاء السؤال المهم. كيف عبدوا تلك الالهة؟ هل ادعوا في اللات والعزى وبناته وهبل وود وسواها ويموت ويعوق هل ادعوا انها تخلق هل قالوا انها تخلق؟ لا - 01:31:59

طيب الجواب لا هل الدعوة لا ترزق استقلالاً؟ ام قالوا انها ترزق استقلالاً الجواب لا بعض المشركين اليوم من قريش. نعم. اسوف للربوبية اكثر من قريش ما يصف الأولياء ولاد بني الإمام في - 01:32:14

كل يوم يتصرفون هكذا طيب جاء السؤال المهم. الجواب لا. هل الدعوة انها ترزق استقلالاً؟ الجواب لا. قال عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله بلا جدال - 01:32:50

الذي يرزق ويحيي ويميت هو الله اذا حين يسألون تلك الالهة الباطلة ان ترزقهم هل يعتقدون فيها انها تملك الرزق استقلالا؟ الجواب لا. لان الله من يرزقكم من السماء والارض؟ لقالوا الله يرزقنا فاذا هم لم فاذا لم صاروا مشركين - [01:33:25](#)

الجواب لانهم جعلوا تلك الالهة وسائط في طلب الرزق وشفعاء في طلب الرزق ولهذا قال الشيخ ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله تعالى. هذه الوساطة لها جهاد. اولا جهة التوجه يعني نوع التقرب لها بالعبادة - [01:33:49](#)

يعني يذبحون له ينزلون لها الثاني مكانته عند الله حتى ترفع الحاجات وسيأتي التفصيل وفي الكتاب بعد ذلك يقولون نحن نتقرب بها لماذا؟ لان لها مكان منزلا ترفع الحاجات. سيأتي تفصيلا في هذا الكتاب. لكنهم يجعلون بعض المخلوقين وصاعد بينهم وبين الله تعالى. ما هذا - [01:34:09](#)

هادا ايضا سيئة تفصيله وسائط بينهم وبين الله تعالى. لفظ الوساطة هذا دقيق من الشيخ. هو الموافق لما جاء في القرآن والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا - [01:34:31](#)

الى الله زلفات قال العلماء قوله عز وجل ما نعبدهم الا هذا حصر قلب اضافي ومعلوم في علم البلاغة يعني ما نعبدهم لعل من العلل فيهم ابداء ولا لانهم متصفون باشيء من الصفات الاله ابداء. لكن نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. فقط. فليس من صفاتهم انه - [01:34:44](#)

يرزقون او يحيون او يميتون او يفيضون الخير انما نعبدهم لاجل التقرب وهذا ومعنى اتخاذ اولئك شفعاء عند الله كلام مهم جدا. لماذا مهم؟ ساقول لك ما معناه مهم لان الذين يقولون ماذا؟ الكفار الاوائل كفروا - [01:35:05](#)

ليس بسبب الدعاء انما بسبب ماذا؟ في النفع والضرورة. اعتقاد النفع والضرر. فهذه الالية ترد عليه. نعم. كيف ترد عليه؟ ما معنى ما نعبد لا الشئ يعني يعني ليس فيهم صفة تستحق العبادة من الرزق والخلق وغير ذلك. ليس فيهم صفة من صفات الربوبية. او النفع والضرر. لان الله قال - [01:35:23](#)

وهذا يدل على الحصر. نعم يعني ما نعبدهم الا كذا الا بكذا. فهتم اذن في الحاشية قال الهاشمي في الحاشية قصر القلب عندكم هذه الحاشية؟ نعم. اذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته - [01:35:44](#)

ونحن ما سافر الا علي. ردا على من اعتقد ان المسافر خليل لا علي. فقد قلبت وعكست عليه اعتقاده. هذا معنى حاصل مرة اخرى مثال اخر. انت مثلا تقول لي نعم - [01:36:03](#)

محمد سافر فيقول لك لا لا سفر الا عليه يعني محمد لم يسافر انما الذي سافر من علي هذا بعد فانت تقلب علي اعتقاده سم يا قلبي بيد الله لا تقلب ولا يعتقاد. هو اعتقد ان محمدا زافر فانت تقول له لا ما سافر الا عليه - [01:36:20](#)

كذلك المخاطب هدى يعتقد او السابح يعتقد انهم عبدوهم لانهم يعتقدون في ماذا؟ النفع والضررة قال لا ما نعبدهم لم يقربوا لهم. قالوا لا نعبدهم لم يقاتلوا الرجولة لانهم فئات لانهم فئات طب من اين عرفنا انها حصل قلب اضافي؟ انهم في الالية الاخرى ينسبون النفع والضرر الى الله واللصق الى الله فهتم؟ فهتم هذه المسألة - [01:36:38](#)

فالنادي لها واضحة جدا. كيف تخفى على العقلاء الذين يقولون لابد من اعتقاد النافع والضرر. فهتم شف ما نعبد الا نقول ليس عنده صفات الاله صح؟ ما نعبد بشيء؟ الا لاجل التقليد له منزلة. مم. كان بالضبط - [01:37:00](#)

هم جعلوا الله مثل الوسائط مثل الملك والوزير. هل الذي يسأل الوزير يعتقد ان الوزير يعدي هو ده في عضو؟ هو يعرف ان الوزير سيندوش الملك هو الذي يملك. فما - [01:37:17](#)

الوزير الى ان يقررنا للملك. الا ليقربنا للملك. كذلك ما ندعو الاصنام الا ليقربونا الى الله. فاذا ان حصلت المسألة في ان اعتقاد المشركين في اوثانهم اذا انحصرت المسألة في ان اعتقاد المشركين في اوثانهم وفي اقبالهم من جهة الارواح الشيطانية ومن جهة التوجه لها لاجل ان ترفع - [01:37:27](#)

ترفع الحاجات الى الله فما كانوا يطلبون منها استقلالا بل كان طلب الشفاعة وديدنه اي عادتهم وبغيتهم نردد الاعداد دقيقة اسبوع الان قال فاذا ان حصلت المسألة في ان اعتقاد المشركين في اوثانهم وفي اصنامهم من جهة الارواح الشيطانية - [01:37:52](#)

ومن جهة التوجه لها لاجل ان ترفع الحاجات الى الله عز وجل فما كانوا يطلبون منها استقلالاً. ما كانوا يعتقدون انها تعطي وتمنع. بل كان طلب الشفاعة هو ديدنهم. اي هو عادتهم - [01:38:21](#)

وبغيتهم تمام ما يريدون. ما يطلبونه. بغى الشيء اراده وطلبه. بغى ينوي وكان كل واحد عنده في بيته وثن او صنم يزعم انه اذا توجه له بالعبادة حل رح صاحب هذه السورة فيها - [01:38:35](#)

وقبل الطلبة ورفعهم الى مكانه في المأ الأعلى مفهوم؟ ماضي يعني ان فائدة وجود السورة في البيت الا تحل فيها روح صاحبها فتقبل الطلب. وليست هي الصورة عندهم اصنام المحضن - [01:38:54](#)

لانه اعقل من ان يعبدوا حجرا محضا. نعم لكن هم عبدوا حجرا معه الروح وصار ذلك ايضا قدح في عقلهم. من جهة انهم توجهوا الى خشب او الى تمر او الى حجر الى اخره. زعما بان الروح تحل فيه - [01:39:10](#)

فوق قدح فوق قدح في عقلهم. لكنه اخص من ان يعتقدوا في حجر مجرد ليس فيه حلول الروح لتناجى ويطلب منها التوصل يعني كلاهما ضعف في العقل. ما هما كلاهما - [01:39:27](#)

الذي يجعل الصورة لا كلاهما ضعف في العقل. ايهما اشد ضعفا؟ الذي يعبد حجرا محضا ليس فيه روح ام الذي يعبد حجرا يعتقد ان الروح تحل فيه ايوب اشد ضعفا في العقل. الاول الاول. ممكن كانوا عقلاء - [01:39:41](#)

ولكن لا يعبد معنى عقلهم لا يعبدون احد ولا محضن. لكن كانوا يعتقدون ان هذا الحجر ماذا تحل فيه الروح. هذا ايضا ضعف في العقل ولكنه ليس كالاول. نعم. الاول ضعف اعظم. فهمت؟ فهمت هذا يا اولاد - [01:40:04](#)

هم يعتقدون ماذا؟ لكنه اخص من ان يعتقدوا في حجر مجرد ليس فيه حلول الروح لتناجى اي لتناجىها وتكلمها ويطلب منها عند الله عز وجل. تمام فاذا قول الامام ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله تعالى هذا هو حقيقة الوصف - [01:40:19](#)

حقيقة الوصف ماذا انهم ما كانوا يعتقدون نادي الالهة ترزق وتخفق. انما كانوا يجعلونها وسائط فقط طيب يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى ونريد شفاعتهم عنده طيب ماذا يريدون؟ يريدون التقرب الى الله فهم ليسوا ملاحدة. انما في سنتهم ذكر الله وعندهم صدقة وتعبد لكن يريدون بذلك التقرب الى الله. من هنا تعلم - [01:40:40](#)

كطائفة ممن ظن ان تعبد المتعبد وصلاته وصيامه وزكاته يمنع من الحكم عليه بالشرك لان المشركين في زمن النبي كانوا على بقايا من دين ابراهيم وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. ما ما حدث شهد كان عنده - [01:41:16](#)

اخلاق والنبي بعث ليكملها. نعم. وتم. اه. فهم كانوا على حسن في التعامل وكانوا وكانوا. لكن لم يكونوا موحدين. فاذا العبرة كل العبرة في التوحيد وليست في انهم يحجون او لا يحجون. يعتمرون او لا يعتمرون. يتصدقون او لا يتصدقون. يذكرون الله او لا يذكرون. ليس هذا هو البرهان - [01:41:34](#)

بهذا في بعض هذا الزمن لما فشل جهله بالتوحيد تجد ان كثيرين اذا وجدوا من يتكلم وفي لسانه ذكر الله او انه يقول الحمد لله او يقول الله اكبر. او يقول ما شاء الله او يذكر الله بلسانه او يتصدق او يحضر المسجد او يقرأ القرآن - [01:41:54](#)

هنا انه مسلم ولو عبد غير الله وهذا ليس هو المقصود انما هي انما هذه الشرائع جاءت بعد التوحيد. فالتوحيد اولاً. فاذا لم يقم التوحيد في قلب صاحبه فلا تقبل هذه الشرائع. مفهوم - [01:42:14](#)

يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى ونريد شفاعتهم عنده. مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. هذا سيأتي بسط الكلام عليه في بحث مسألة الشفاعة. واذا كان كذلك فيتعين على طالب العلم - [01:42:28](#)

فليتوسع في معرفة اديان العرب في الجاهلية كيف كانت؟ لان هذا من العلم المهم الذي به تتضح قيمة التوحيد فتتظفر في تفاسير المفسرين وكلامهم عن الدول العربي وشرك المشركين ونحو ذلك. وكذلك في الكتب التي سبق ذكرها. وفي كتب الحديث عند ورود الاحوال السابق ذكرها. كما في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي ذر - [01:42:42](#)

لو كان يصلي في الجاهلية قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه قد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله بثلاث سنين اللي لا يصلي الصلاة كصلاة. صلاة او يحاول ان يصلي - [01:43:02](#)

فهذه المسائل تقليدية حتى اذا جاءت شبهة مشبهة شبهة المشبهة فيما سيأتي يكون عند طالب العلم الفرقان بينما تميزت به بعثة النبي عن دين المشركين. الذين بعث اليهم وقتلهم وكفرهم. ولم يقبل منهم صرفا ولا عدلا فتوسع في ذلك وانظر فيه. فانه تقعيد -

01:43:18

في رد كثير من الشبه التي يشبه بها اعداء التوحيد تقعدية للقواعد. قواعد من القواعد. نعم - 01:43:38